



UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم المكتبات والمعلومات

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علم المكتبات

التخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

## العنوان: تنمية مجموعات الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - تبسة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعلة: 2020

إشراف:

د. أولم خديجة

إعداد الطالب (ة):

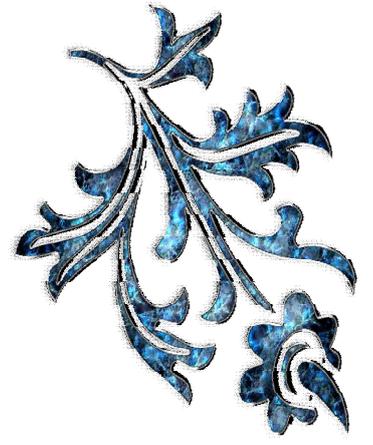
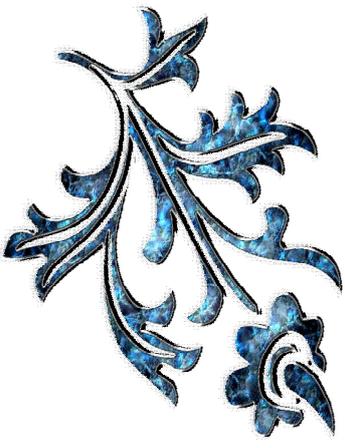
1- لعبيدي نور الدين

2- كامل وليد

لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة العلمية	الإسم واللقب
رئيسا	أستاذ محاضر - ب -	د.شعلا سليمة
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر - أ -	د. أولم خديجة
عضوا ممتحنا	أستاذ مساعد - أ -	أ.خطابي سهلية

السنة الجامعية: 2020/2019



## شكر وتقدير:

نحمد الله تعالى ونشكره على ما أنعم به علينا من فضل وتوفيق  
ومنحنا العلم، والمعرفة و

القدرة على إتمام هذا الجهد المتواضع

يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة

والمحترمة "أولم خديجة" لقبولها الإشراف علينا ونصحها لنا طيلة فترة

إنجاز هذه المذكرة

كما نشكر كل أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات موظفي

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة على حسن استقبالهم

وتعاونهم معنا بالأخص رئيس قسم التزويد

"بدعون أحمد"

والشكر والاحترام إلى كل أعضاء لجنة المناقشة

كما نشكر كل من ساعدنا لإنجاز هذه الدراسة المتواضعة



# الإهداء

إلى أبي الغالي نسأل الله تعالى أن يطيل في عمره إلى نبع العطف والحنان "أمي

العزيزة" أسأل الله أن يحفظها ويمدّ في عمرها وأن يديمها الصحة والعافية وإلى

كل عائلتي. إلى أستاذتي الكريمة أولم خديجة التي أعانتي في إخراج المذكرة

للنور، إلى كل إخوتي، إلى أعمامي وعماتي وخالاتي وأخوالي وجدي وكل عائلة

لعبيدي، وكل أقاربي، إلى أصدقاء درج الدراسة الذين لا أنساهم ما حييت:

مصباح، أكرم، حمزة، بلال، وليد، رضا، نبيل، عبد الرزاق، سيف، طاهر، خاصة

"خميس عبد المنعم" وإلى كل صدقاتي مريم، نعمة، وخاصة "مريم عزي" إلى كل

من أدخل البهجة في قلوبنا، إلى كل الأصدقاء وجميع طلبة قسم علم المكتبات

بتبسة، وكل من نسيم قلبي فهم في قلبي

لعبيدي نورالدين

## إهداء

كل الشكر و الثناء لله وحده و الصلاة والسلام على من لا نبي بعده

- إلى حبيبتي و ريحانتي ، من وضعت الجنة تحت إقدامها: أمي الغالية أطال الله عمرها

- إلى من كان شمعة تحترق لتضيء ، سندي و قدوتي في الحياة ، أبي العزيز أطال الله

عمره

- إلى كل أفراد أسرتي صغيرا و كبيرا .

- إلى زوجتي و شريكة حياتي أدام الله يجمعنا .

- إلى من قاسمني عزاء العام و كان لي عوناً في أوقات الشدة، زميلي نورالدين لعبيدي

و كل أصدقائي و زملائي داخل الجامعة و خارجها .

إلى اللجنة الموقرة التي قبلت مناقشة هذا العمل المتواضع و المكونة من:

الدكتورة: شلال سليمة رئيسا

الدكتورة: خطابي سميلة مناقشا

الدكتورة: أولم خديجة مشرفا

إلى كل من تذكرهم القلب و نسيهم القلم

## قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
	إهداء
	شكر و عرفان
أ - ب - ج	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي</b>	
06	<b>تمهيد</b>
	<b>1 - أساسيات الدراسة</b>
06	1-1 إشكالية البحث
08	1-2 التساؤلات الفرعية
08	1-3 فرضيات الدراسة
09	1-4 أسباب اختيار الدراسة
09	1-5 أهمية الدراسة
10	1-6 أهداف الدراسة
10	1-7 الدراسات السابقة
	<b>2- إجراءات الدراسة الميدانية</b>
13	1-2 المنهج المعتمد
14	2-2- عينة الدراسة
14	2-3 أدوات جمع البيانات
14	2-3-1 المقابلة المقننة
14	2-3-2 الملاحظة بدون مشاركة

قائمة المحتويات

15	4-2 حدود الدراسة الميدانية
15	1-4-2 الحدود المكانية
15	2-4-2 الحدود الزمنية
15	3-4-2 الحدود البشرية
15	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دور مكتبات المطالعة العمومية في تلبية احتياجات الأطفال	
18	تمهيد
	ماهية مكتبات المطالعة العمومية
18	1-1 تعريف مكتبات المطالعة العمومية
19	2-1 أهمية مكتبات المطالعة العمومية
20	3-1 خدمات مكتبات المطالعة العمومية
24	4-1 الأنشطة والبرامج في مكتبات المطالعة العمومية
25	5-1 دور مكتبات المطالعة العمومية في تنمية المجتمع
	2- توجه مكتبات المطالعة العمومية نحو تلبية احتياجات الطفل
26	1-2 تعريف الأطفال
27	2-2 تعريف مكتبات الطفل
28	3-2 مجموعات مكتبات الأطفال
31	4-2 أنواع كتب الأطفال
32	5-2 وظائف وخدمات المكتبات للأطفال
37	خلاصة الفصل

الفصل الثالث : تنمية مجموعات الأطفال	
40	تمهيد
	1- ماهية تنمية مجموعات
40	1-1 تعريف سياسة تنمية المجموعات
41	2-1 أهداف سياسة تنمية المجموعات
41	3-1 أهمية سياسة تنمية المجموعات
42	4-1 خصائص سياسة تنمية المجموعات
43	5-1 خطوات وضع سياسة تنمية المجموعات
	2- أسس تنمية المجموعات الأطفال
43	1-2 مسؤولية إختيار كتب الأطفال
44	2-2 الخصائص والأسس الواجب توفرها في كتب الأطفال
48	3-2 معايير إختيار كتب الأطفال
49	4-2 أسس إختيار كتب الأطفال
52	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: واقع تنمية مجموعات الأطفال	
56	تمهيد
56	1- التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -بتبسة-
56	1-1- لمحة عن إنشاء المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
57	1-2- بطاقة فنية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
57	1-2-1- معلومات عامة عن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
59	1-2-2- الفضاءات الموجودة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
59	1-2-3- أوقات ففتح المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
60	1-3- مقومات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
60	1-3-1- التجهيزات المادية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
62	1-3-2- المقومات البشرية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
62	1-3-3- الرصيد الوثائقي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
63	1-3-4- المقومات المالية والقانونية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
63	1-4- التعريف بقسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
63	1-4-1- العاملين المشرفين على قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
64	2- تحليل الإجابات على أسئلة المقابلة المقننة
65	3- المعايير الشكلية والموضوعية المعتمدة في إختيار كتب الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
67	4- مجموعات الأطفال المتواجدة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

## قائمة المحتويات

69	5- تناسب مجموعات الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة مع كل الفئات العمرية المنخرطة
70	6- النتائج العامة للدراسة
71	7- النتائج وفق الفرضيات
72	خلاصة الفصل
74	خاتمة
	القائمة البيبليوغرافية
	الملاحق

## قائمة المختصرات

شرح المختصر	المختصر	الرقم
الإتحاد الدولي لجمعيات مؤسسات المكتبات	ايفلا	01
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة	اليونسكو	02

# المقدمة

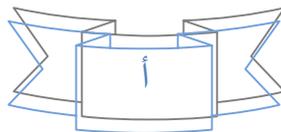
## المقدمة

المكتبة العامة أو مدرسة الشعب أو جامعة الشعب كما توصف في مختلف أدبيات علم المكتبات والمعلومات ، هي واحدة من أهم مقاييس تطور وإرتقاء الأمم لما لها من دور في تربية وتعليم وتنقيف أفراد المجتمع مدى الحياة دون تمييز بينهم فهي تفتح أبوابها لمختلف الشرائح الإجتماعية مهما إختلفت أعمارهم و أجناسهم ومستوياتهم العلمية والثقافية، والعقائدية والأيدولوجية... الخ ، فهي حسب بيان منظمة اليونسكو (1994): "تقدم خدماتها على أساس تكافؤ فرص الجميع في الانتفاع بها، بصرف النظر عن السن القومي واللغة والعنصر والجنس والدين والانتماء والوضع الإجتماعية".

وتعتبر المكتبة العامة أيضا مصدر الإنتاج الفكري الذي تتألف فيه الأفكار المتجادلة والمختلفة وتنمو بفضلها شخصيات الأفراد بشكل يخلق مجتمع متنوع الأفكار والتوجهات التي تشكل نقطة ثراء في المجتمع بشكل فهي تزود كل فرد بكل ما من مقدرته أن يوسع وينمي قدراته ومواهبه، إذن فهي مدرسة مفتوحة مدى الحياة لجميع فئات المجتمع.

ومن بين هذه الفئات - المختلفة في المجتمع التي تتواجد بشكل ملفت في المكتبة العمومية - نجد فئة الأطفال وهي شريحة خاصة جدا لما لهم من خصوصيات عمرية وفكرية من ناحية ولما لهم من أهمية في بناء مجتمع المستقبل. لذلك تسعى المكتبات العمومية إلى جانب مؤسسات تربوية وتعليمية وتنقيفية واجتماعية أخرى، إلى تخصيص إمكانيات هامة لهم لاستقطابهم وخدمتهم، حتى يكون لها دور في بناء هذا الفرد ومنه المجتمع، فنجد المكتبة العمومية تخصص لهم أقسام كاملة خاصة بهم في كل مكتبة حضرية أو ريفية أو متنقلة في مختلف المناطق والدول.

ومن بين هذا البلدان - نجد الجزائر التي أولت إهتماما بالأطفال منذ الصغر، وذلك بفتح مرافق خاصة بهم ومن هذه المرافق المكتبات العامة. بحيث تسعى هاته المكتبات إلى توفير كل ما يحتاجه



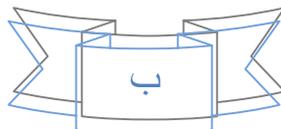
الأطفال من مجموعات وثائقية بمختلف أشكالها وأنواعها من كتب وقصص وكذلك مختلف الألعاب وتقديم نشاطات متنوعة إلى جانبها وخدمتهم خدمات خاصة بهم.

ولأن نجاح - المكتبة العامة في أداء رسالتها تجاه هؤلاء الأطفال أو غيرهم من المستفيدين - مرتبط بنوع وحجم المجموعات التي تقتنيها لهم كان لابد من إهتمام بحسن إختيار مجموعاتها بشكل دائم ومستمر. وذلك عن طريق كتابة سياسة تنمية المجموعات أن مهمة المكتبة الأولى هي الإختيار، الحفظ وتوفير إمكانية الولوج لمصادر معلومات مناسبة. (ايغلا، تر. نابتي، عاشوري، 2001، ص.4)

وهي سياسة ثابتة لا تتغير بتغير العاملين في المكتبة، يشرف عليها قسم التزويد في المكتبة بحيث يقومون بمجموعة من الإجراءات الخاصة بالإختيار خاصة، وذلك من أجل تلبية إحتياجات المستفيدين بمختلف أعمارهم و أجناسهم ومستواهم العلمي والثقافي.

لذلك كان إنتقاؤنا لموضوع دراستنا تحت - عنوان تنمية مجموعات الأطفال: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - بتبسة- لأهمية هذه الفئة في المجتمع. فالأطفال هم مستقبل أي بلد والذين تبنى عليهم المجتمعات، فعلى كل أبناء المجتمع أن يتعاونوا في تنميتهم على أسس سليمة. والمكتبة العامة كمؤسسة تربوية تعليمية وثقافية وإجتماعية من أولى هذه الأطراف التي تأخذ دورا في هذه العملية. ومكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة على غرار المكتبات العمومية في الجزائر تعمل جاهدة على تفعيل دورها تجاه فئة الأطفال. ومن أجل دراسة الموضوع كما ذكرناه مسبقا تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول.

حيث خصص الفصل الأول ل: الإطار المنهجي، وفيه إجراءات الدراسة من طرح الإشكالية وصياغة الفرضيات، وتحديد أهمية الدراسة ودوافع إختيار الموضوع، والدراسات السابقة للموضوع إضافة إلى تحديد المنهج المعتمد والعينة - وأدوات جمع البيانات.



أما الفصل الثاني فكان حول إسهام المكتبات العمومية في تنشئة الطفل فكرياً: بداية بتعريفها، وأهميتها، وخدماتها، إلى غاية التعرف على دورها في المجتمع، إضافة إلى تحديد مفهوم الأطفال، ومجموعات الأطفال، وكذلك أنواع ووظائف مواد الأطفال.

أما الفصل الثالث فكان حول تنمية مجموعات الأطفال وقد تناولنا في هذا الفصل التعريف بسياسة تنمية المجموعات، وأهداف وأهمية سياسة تنمية المجموعات، وخصائصها، وكذلك مسؤولية إختيار كتب الأطفال، والخصائص الواجب توفرها في كتب الأطفال وكذلك أسس ومعايير إختيار كتب الأطفال.

أما الفصل الرابع، والخاص بالدارسة الميدانية فقد تعرضنا فيه إلى وقع مجموعات الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة.

ولدراسة الموضوع اعتمدنا المنهج الوصفي المعتمد على التحليل ووظفنا أداتين أساسيتين لجمع البيانات في القسم الميداني: الملاحظة والمقابلة.

وفي الأخير تطرقنا إلى تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومن خلالها حاولنا استخلاص النتائج عامة ووضع النتائج على ضوء الفرضيات.

**الفصل الأول:**

**الإطار المنهجي للدراسة**

الفصل الأول: الإطار المنهجي	
06	تمهيد
	1 - أساسيات الدراسة
06	1-1 إشكالية البحث
08	2-1 التساؤلات الفرعية
08	3-1 فرضيات الدراسة
09	4-1 أسباب اختيار الدراسة
09	5-1 أهمية الدراسة
10	6-1 أهداف الدراسة
10	7-1 الدراسات السابقة
	2 - إجراءات الدراسة الميدانية
13	1-2 المنهج المعتمد
14	2-2- عينه الدراسة
14	3-2 أدوات جمع البيانات
14	1-3-2 المقابلة المقننة
14	2-3-2 الملاحظة بدون مشاركة
15	4-2 حدود الدراسة الميدانية
15	1-4-2 الحدود المكانية
15	2-4-2 الحدود الزمنية
15	3-4-2 الحدود البشرية

15	خلاصة الفصل
----	-------------

### تمهيد

تبنى كل دراسة على أسس علمية وهي مجموعة من الخطوات المنهجية التي يجب علينا اتباعها والالتزام بها حتى تجيب الدراسة على الإشكالية التي طرحناها بتقديم قيمة علمية للفرج والمجتمع، فمن هذا المنطلق ولكي تكون دراستنا مضبوطة منهجيا وجب علينا طرح الإشكالية، تساؤلات الدراسة، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع ثم عرض أهم الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع دراستنا.

### 1- أساسيات موضوع البحث

وتتناول العناصر الأساسية لموضوع الدراسة من إشكالية والتساؤلات الفرعية، و الفرضيات، وأسباب إختيار الموضوع، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة.

#### 1-1 الإشكالية

يعتبر العنصر البشري عنصرا فعالا في تنمية المجتمع من خلال التكوين الجيد له منذ الصغر، كون طفل اليوم هو مستقبل الغد. لذلك تهتم جميع الدول والأمم به على أنه البنية الأساسية للمجتمعات من الناحية التربوية والتعليمية والأخلاقية والثقافية والنفسية وتولي عناية كبيرة به.. ويتم ذلك بتوفير المرافق العمومية وإجتماعية والثقافية والتربوية كالمدارس والمكتبات العمومية. وتستهدف هذه الأخيرة الطفل بشكل كبير لما له من أهمية ودور في بناء المجتمعات، وذلك من خلال التكوين والحرص على تنمية مهارته ومواهبه وإبداعاته، بتوفير أماكن مخصصة لذلك ومجموعات وثائقية خاصة بهم و التي بإمكانها أن تساهم في تنمية أفكاره وقدراته.

إن المكتبة العمومية على غرار باقي المكتبات هي ككيان نام، يتطور بإستمرار ولا يقف عند حد معين. وهذا النمو يعتمد بالدرجة الأولى على عملية بناء وتطوير مجموعاتها المكتبية بمختلف أنواعها وأشكالها بناءا على أسس علمية ثابتة حتى تنجح في أداء رسالتها، وتخدم مجتمع المستفيدين منها على أكمل

وجه. ولتنفيذ ما ذكر لابد من وضع إستراتيجيات معينة حول إختيار المجموعات المكتبية وعملية التزويد الإقتناء، لأن هناك معايير وإجراءات يتم اتخاذها أثناء عملية إنشاء المجموعات المكتبية .

وتعتبر المكتبة العامة من المكتبات التي تخدم الأطفال بشكل كبير إلى جانب المكتبات المدرسية ورياض الأطفال. وتشكل في هذا السياق مجموعات الأطفال جزءا خاصا فيها مرفوقة بخصوصية مختلفة عن باقي المجموعات، وذلك لعنايتها بتعليم وتربية وترقية الأطفال وتنشيط عقولهم معتمدة طرق محددة لتنمية هذه المجموعات عن طريق أخصائيين لمعرفة إحتياجاتهم ومتطلباتهم.

والجزائر كغيرها من البلدان التي تسعى إلى تعليم الأطفال ودعم تكوينهم الفكري، من خلال بناء المدارس ودعمها كما عملت في العقد الأخير دعم محيطهم بالمكتبات العامة التي تساند تعليمهم النظامي وتنقيفهم وتساهم في تكوين شخصيتهم. لأجل هذا تولي هذه المكتبات العامة إهتماما كبيرا في تنمية مجموعات الأطفال المدرسية و في هذا السياق تشكل مجموعات الأطفال جزءا خاصا في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة، ولها خصوصية مختلفة عن باقي المجموعات مراعية قدر الإمكان تنسبها مع مستوى تعليم وتربية وترفيه وتنشيط فكر الأطفال. بحيث توجد فئات مختلفة من أربع سنوات إلى غاية ستة عشر سنة حسب ما صرح به رئيس قسم الأطفال في المكتبة. (مقابلة يوم 08-11-2019)

ولاحظنا خلال دراستنا الاستطلاعية. (مقابلة يوم 08-11-2019) أن مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تنظم نشاطات تتمثل في ورشات للمطالعة وقاعة للموسيقى وألعاب ترفيهية إلى جانب العروض المسرحية التي تركز على جوانب معينة للطفل كما تتوفر على أنواع وأشكال مختلفة من الكتب والألبومات والقصص حيث الكتب بمختلف توجهاتها كتب وثائقية وكتب تعليمية تربوية و القصص وألبومات لصور و كتب مساندة للمناهج التربوية لكنها في مجملها تبدو غير مواكبة إلى تلك المعايير المتعلقة بالكم والنوع الخاصة بمجموعات الأطفال التي إطلعنا عليها في أدبيات تنمية المجموعات، لذلك نتساءل:

ما مدى فعالية مجموعات الأطفال الموجودة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة ؟

1-2- التساؤلات الفرعية

- يندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية نوجزها كمايلي:
- ما واقع تنمية مجموعات الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة ؟
  - كيف يتم الإختيار لكتب الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة ؟
  - ما هي المعايير المعتمدة في إختيار كتب الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة ؟
  - ما هي صفات الكتب التي يقبل عليها الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة من وجهة نظر العاملين المكلفين بقسم الأطفال وتنمية المجموعات الخاصة بهم ؟
  - ما هي العوامل المؤثرة في تنمية مجموعات الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة ؟

1-3-الفرضيات

للإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية تم صياغة الفرضيات التالية كإجابة مؤقتة بناء على ما قرأناه نظريا وما توصلنا إليه في إستطلاعنا الميداني:

**الفرضية العامة:** مجموعات الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة غير كافية لتلبية احتياجات المستفيدين منها.

ويندرج تحت هذه الفرضية العامة مجموعة من الفرضيات:

**الفرضية الأولى:** كمية الرصيد المتواجد في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة لا يلبي احتياجات المستفيدين المنخرطين والمتوقعين.

**الفرضية الثانية:** الأرصدة الفكرية التي تقتنيها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة لا تتناسب ورغبات المستفيدين المنخرطين والمتوقعين من حيث المحتوى، اللغة والشكل.

**الفرضية الثالثة:** الرصيد المتوفر في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة لا يتناسب مع كل الفئات العمرية للمنخرطين المعنيين بمجموعات الأطفال.

#### 1-4- أسباب اختيار الموضوع

في الواقع هناك عدة أسباب وإعتبارات دفعتنا إلى إختيار الموضوع والمتمثل في تنمية مجموعات الأطفال في مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية بتبسة ، ومن هذه الدوافع التي كانت السبب الرئيسي في إختيار هذا الموضوع منها :

##### ✓ الأسباب الموضوعية

والتي يمكننا أن نوجزها في النقاط التالية:

- مدى فعالية عملية تنمية مجموعات الأطفال في المكتبات العمومية وتأثيرها على نشاطاتهم وخدمتهم ومنه تكوينهم وتعليمهم عبر هذه المكتبة.

✓ نقص الدراسات التي تتناول موضوع تنمية مجموعات الأطفال مما دفعنا إلى محاولة إضافة أكاديمية في هذا الموضوع.

##### ✓ الأسباب الذاتية

والتي يمكننا أن نوجزها في النقاط التالية:

- الرغبة في التعمق أكثر في مجال الأطفال والطفولة .
- اهتمامنا الشخصي بموضوع فضاء الطفل في المكتبة العمومية
- الرغبة في التعرف على كيفية تنمية المجموعات المكتبية الخاصة بالطفل في الجانب التطبيقي.

#### 1-5- أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من مجموعة من الأبعاد:

- تحسين الخدمة المقدمة للأطفال في المكتبات العمومية فالطفل اليوم هو رجل الغد والاهتمام به يعني الاهتمام بالمستقبل.

- التعرف على أهم الإجراءات و العمليات التي تقوم بيها المكتبة في تنمية مجموعات الأطفال.

- إبراز أهمية موضوع تنمية مجموعات الأطفال في مكتبات المطالعة العمومية.

#### 1-6- أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل أساسا في:

التعريف بسياسة تنمية مجموعات الأطفال كما مجموعة خاصة جدا، حيث تستمد خصوصيتها من خصائص هذه الفئة وما تتطلبه من مراعاة وتدقيق واهتمام لأنها البنية الأولى للفرد. إضافة إلى توضيح بناء مجموعات الأطفال من حيث الزيادة في الكمية ومعايير البناء العامة والخاصة، التي تتضمن سلامتها موضوعيا و شكليا ومضمونا، ثم تقديم أفاق مستقبلية لهذا الموضوع من خلال طرح بعض المقترحات التي من شأنها أن تساهم في تحسين وتطوير وتنمية مجموعات الأطفال.

#### 1-7- الدراسات السابقة

من خلال بحثنا الوثائقي لاحظنا نقص الدراسات التي تتناول موضوع تنمية مجموعات الأطفال لذا سنحاول أن نقدم أهم الدراسات المتحصل عليها وذات العلاقة بموضوع دراستنا:

#### الدراسة الأولى:

بعنوان دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل دراسة ميدانية على مكتبات الأطفال بسلطنة عمان لمحمد بن خميس حمد البورسعيدي عبارة عن كتاب.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف الدور الثقافي والتربوي الذي تقدمه مكتبات الأطفال من خلال الخدمات والأنشطة والبرامج التي تقدمها تلك المكتبات ومساهمتها في تنمية ثقافة الطفل في سلطنة عمان. ومن النتائج المتحصل عليها:

- إتضح التنوع في تقديم خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبات الأطفال.

- تبين التنوع في البرامج والأنشطة التي تقدمها مكتبات الأطفال.

- تتوع في مجالات التعاون بين المكتبات والمؤسسات الأخرى من تنظيم زيارة مدرسية للمكتبات، إقامة الأيام الثقافية والمسابقات الثقافية بالتعاون مع المدارس.

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في مجموعة من النقاط:

- إهتمام بنفس الشريحة من المجتمع التي نهتم بيها في دراستنا وهي شريحة الأطفال وهم شريحة حساسة في المجتمع.

وتختلف من حيث:

- مكان الدراسة، فهذه الدراسة تمت بمكتبات الأطفال في سلطنة عمان ودراستنا بالشرق الجزائري بمكتبة المطالعة العمومية بتبسة.
- كما يظهر الاختلاف في جانب الاهتمام في كلتا الدراستين إذ إهتمت هذه الدراسة بدور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل من خلال الأنشطة والبرامج التي تقدمها هاته المكتبات وأما دراستنا فهي تهتم بشكل دقيق لمجموعات الأطفال وتنميتها.

الدراسة الثانية :

- بعنوان فضاء الطفل في المكتبات الرئيسة للمطالعة العمومية بين الواقع والمأمول دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية العمومية - تبسة - لجدعون أحمد ومرخي حسن وهي عبارة عن مذكرة ماستر .
- سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على فضاء الطفل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة.
- ومن النتائج المتحصل عليها:

- فضاء الطفل في المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية بتبسة قائم على قبول انخراط العديد من الفئات العمرية الناشئة، إذ تسعى المكتبة إلى تحقيق خدماتهم وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم لتبقى بين الواقع والمأمول لتحسين هاته الأخيرة (المكتبة).

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في مجموعة من النقاط المتمثلة في:

- تتناول نفس الفئة التي نهتم بها في دراستنا وهي فئة الأطفال .
- تمت بنفس مكان الدراسة إذ تناولت مكتبة المطالعة العمومية بتبسة.

وتختلف من حيث:

إختلاف يظهر في جانب إهتمام بالأطفال في كلتا الدراستين وفي المكتبة العمومية نفسها، إذ إهتمت هذه الدراسة بجانب فضاء الطفل من حيث أنه مكان مخصص لخدمة الأطفال. إذ تسعى المكتبة إلى غرس سلوك المطالعة وتحسين علاقة الطفل بالكتاب وذلك من خلال النشاطات والممارسات الفكرية أما دراستنا فهي تهتم بشكل دقيق بمجموعات الأطفال وتنميتها.

الدراسة الثالثة:

بعنوان النشاطات في المكتبات العمومية (مكتبات الأطفال )، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان \_ نموذجاً \_ لبومعزة حميد وبن كلثوم إبراهيم وهي عبارة عن مذكرة ماستر أيضا.

سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على النشاطات الثقافية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان

ومن نتائج هذه الدراسة :

- التعريف بالخدمات التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بغليزان للمستفيدين من الأطفال.
- التعريف بالنشاطات الثقافية ومراحل إدارة النشاط الثقافي وأهدافه في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بغليزان .

- التعرف على أهم النشاطات التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان.

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في مجموعة من النقاط المتمثلة في:

- تتناول الدراستين موضوع الأطفال في المكتبة العمومية بالجزائر

وتختلف من حيث:

- الاختلاف يظهر في مكان الدراسة فهي تمت بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان بالغرب الجزائري ودراستنا بالشرق الجزائري بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة.
- دراستنا إهتمت بتنمية مجموعات الأطفال في المكتبات العمومية فيما هذه الدراسة إهتمت بالأنشطة الثقافية في مكتبات الأطفال.

## 2- إجراءات الدراسة الميدانية

تتناول عناصر إجراءات الدراسة الميدانية كل من: منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات، وحدود الدراسة الميدانية.

## 2-1 منهج المعتمد

من متطلبات أي دراسة علمية تهدف للوصول إلى نتائج علمية دقيقة وصحيحة، إتباع مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة والدقيقة تتناسب مع طبيعة الموضوع محل الدراسة وذلك لبلوغ الهدف المسطر، وهذا ما يعرف بالمنهج المتبع وله عدة تعريفات نذكر منها: المنهج هو أسلوب في التفكير، وخطوات علمية منظمة تهدف إلى حل مشكلة أو معالجة أمر من الأمور، وهو برنامج.... في البحث العلمي وفي نقل النظري إلى التطبيق، وفي التخطيط للمستقبل وفق نظرة نضرة بصيرة فلا بد - إذن - من طرح، إشكالية المنهج. ( أحمد أنور وآخرون، [د.ت]، ص.7)

ونظر لكون الهدف من دراستنا هو معرفة تنمية مجموعات الأطفال بمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية فالأمر يقتضي استخدام المنهج الوصفي: فالمنهج الوصفي ينقسم إلى البحوث المسحية والبحوث الوصفية وبحوث دراسة الحالة، وبحوث تحليل العمل والنشاط والبحث المكتبي والوثائقي. (عبد الرحمن، 1999، ص.33)

2-2 - عينة الدراسة\*

متمثلة في مسؤول قسم التزويد ومسؤول قسم الأطفال، وتم إختيارهم نظرا لعلاقتهم وخبرتهما بقسم الأطفال.

2-3 - أدوات جمع البيانات

هي الوسائل التي يجمع بها الباحث بياناته من الميدان وتمثلت الوسائل المستخدمة في دراستنا في الأدوات التالية:

2-3-1 - المقابلة المقننة

وتعرف المقابلة بأنها تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول احدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته، فهناك بيانات ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلا بمقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه، ففي مناسبات متعددة يدرك الباحث ضرورة رؤية وسماع صوت وكلمات الأشخاص موضوع البحث. وحيث يجب أن يكون للمقابلة هدف محدد فهذا تقع على الباحث الذي يجري المقابلة أربعة واجبات رئيسية وهي:

- ✓ أن يخبر المستجيب عن طبيعة البحث .
- ✓ أن يحفز المستجيب على التعاون معه .
- ✓ أن يحدد طبيعة البيانات والمعلومات المطلوبة .
- ✓ أن يحصل على البيانات والمعلومات التي يرغب فيها . (عبد الرحمن، 1999، ص52)

2-3-2 - الملاحظة دون مشاركة:

وهي أداة تم استخدامها لمعاينة الرصيد الخاص بقسم الأطفال من خلال زيارتنا المتكررة للمكتبة وقد ساعدنا ذلك في فهم إجابات المبحوثين حول بعض أسئلة المقابلة.

4-2- حدود الدراسة الميدانية

وتتوزع على ثلاثة حدود كمايلي:

2-4-1- الحدود المكانية: أجريت الدراسة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة وسوف يتم إعطاء

لمحة عن هذه المكتبة في الجانب الميداني.

2-4-2- الحدود الزمنية: وتمثلت في الوقت المستغرق للدراسة من تحديد مجالاتها وأدوات جمع البيانات

وصولاً إلى الجانب التطبيقي الميداني ثم جمع البيانات وتحليلها وقد انحصرت ما بين [2019/11/08] إلى

غاية [2020/06/21]

2-4-3- الحدود البشرية: تجسدت في العاملين الذين لهم علاقة بتنمية مجموعات الأطفال وندرجهم

كمايلي:

✓ رئيس قسم التزويد.

✓ مسؤول قسم الأطفال.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل حولنا إعطاء صورة يمكن أن توضح إجراءات إنجازها وموضوعها الرئيسي

والذي سنتناوله بالتفصيل والتحليل النظري والتطبيقي في الفصول.

## الفصل الثاني:

دور مكتبات المطالعة العمومية في تلبية

احتياجات الأطفال

الفصل الثاني: دور مكتبات المطالعة العمومية في تلبية احتياجات الأطفال	
18	تمهيد
	ماهية مكتبات المطالعة العمومية
18	1-1 تعريف مكتبات المطالعة العمومية
19	2-1 أهمية مكتبات المطالعة العمومية
20	3-1 خدمات مكتبات المطالعة العمومية
24	4-1 الأنشطة والبرامج في مكتبات المطالعة العمومية
25	5-1 دور مكتبات المطالعة العمومية في تنمية المجتمع
	2- توجه مكتبات المطالعة العمومية نحو تلبية احتياجات الطفل
26	1-2 تعريف الأطفال
27	2-2 تعريف مكتبات الطفل
28	3-2 مجموعات مكتبات الأطفال
31	4-2 أنواع كتب الأطفال
32	5-2 وظائف وخدمات المكتبات للأطفال
37	خلاصة الفصل

### تمهيد

تعتبر المكتبة العمومية مؤسسة ذات طابع خداماتي غير ربحي تسعى بدورها إلى إحاطة المجتمع ككل وتنمية العقول وتشجيع على نشر الثقافة المكتبية والثراء مهما كان مجتمعها مختلف بين الكبار والكهول والأطفال حيث أن الفئة الأخيرة جعلت لهم قسم خاص في المكتبة لما تحمله من خصوصية لأنهم البنية الأساسية في المجتمع وتقدم لهم خدمات خاصة عن باقي المستفيدين.

### 1- ماهية مكتبات المطالعة العمومية

وتتعلق بكل العناصر المرتبطة بها من لمحة تاريخية ومفهوم وعناصرها أو مقوماتها:

#### 1-1- تعريف مكتبات المطالعة العمومية

المكتبات العامة: هي مؤسسات ثقافية تعليمية فكرية وتنشئة الدولة وتمولها من الميزانية العامة لها، تعمل على حفظ التراث الثقافي الإنساني والفكري، ليكون في خدمة القراء والمواطنين من كافة الطبقات الاجتماعية والمهنية على اختلاف مؤهلاتهم العلمية وعلى اختلاف أعمارهم والمهن والثقافات.

والمكتبة العامة بهذا المعنى، تعتبر من أهم الوسائل التي تعين على نشر المعرفة والارتقاء بمستوى

الفن والثقافة في البيئة.

وتستمد المكتبات العامة عموميتها من عدة أشياء تتمثل في:

- عمومية المقتنيات: فمقتنيات المكتبة العامة لا تتخصص في مجال موضوعي معين و إنما تشمل موضوعات كثيرة جدا فيها مثل الآداب - اللغة - الديانات - الرياضيات - المكتبات... الخ من الموضوعات.
- عمومية المستفيدين: إن المكتبات العامة تتميز بعمومية مستفيديها فهي لا تميز بينهم على أساس الجنس، أو اللون، أو المستوى الاجتماعي، بل إنها تسمح لكل الفئات بالدخول إليها و الاطلاع داخلها والتمتع بخدماتها، ومن هنا يقل "إن المكتبة العامة جامعة الشعب تهب العلم حرا لمن يفت إليها.

- تقديم الخدمات بالمجان: حيث أنها تقدم خدماتها بالمجان للمواطنين والمستفيدين إلا أن هناك اتجاه يقول

بضرورة دفع رسوم مقابل التمتع بالخدمات أو دفع اشتراك للمكتبة ببعض الخدمات مثل الإعارة، وهذا

الاشتراك يكون بسيطا ماديا. (عباس، زكي، 2002، ص.24)

كما تعرف أيضا وفقا لما تقدمه من خدمات فهي المكتبات التي تقدم خدماتها للجمهور العام بمختلف فئاته

سواء أطفال، طلاب، عاملون، أكاديميون، حيث أنها تمتلك مصادر المعلومات تغطي كافة فروع المعرفة

البشرية ومختلف الموضوعات. (المدادحة، 2011، ص.45)

2- وفي الجزائر تأسست شبكة مكتبات المطالعة العمومية سنة 2007 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-

275. سعيا من القطاع لتطوير شبكة المطالعة العمومية ألغي هذا النص التنظيمي بموجب المرسوم

التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 مايو 2012 الذي يُحدّد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية

للمطالعة العمومية. (وزارة الثقافة، 2018، ص.10) وهذا القانون يعرفها على أنها: مؤسسات عمومية

ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

### 2-1- أهمية مكتبات المطالعة العمومية

لمكتبات المطالعة العمومية أهمية تكمن في:

تكمن أهمية المكتبات العامة في نشر الثقافة العامة والمهنية وتنمية قدرة الفرد على صقل مواهبه

ومشاركته الايجابية في ثقافة العصر وما يدور حوله من متغيرات وانجازات.

وتبرز أهمية المكتبات العامة والدور الملقى على عاتقها في تعهدها المواطن منذ الصغر حتى مرحلة

متأخرة من العم، فهي تخدم كافة فئات المواطنين - الأطفال - النساء - الشباب - الرجال - والمسنين -

المعوقين..... الخ دون استثناء وتقدم خدماتها المناسبة لكل فئة ممن هذه الفئات على قدم المساواة. كما و

أنها تقدم خدماتها مرتبطة بالتطور والنمو الثقافي للأمة ومعتقداتها، وتعميق الانتماء للوطن والمجتمع وتكمن

الأهمية أيضا في الأدوار التي تضطلع بها المكتبة العامة فهي ذات دور ثقافي عام أو إيديولوجية يخدم

## الفصل الثاني: دور مكتبات المطالعة العمومية في تلبية احتياجات الأطفال

طبيعة النظام وأهدافه وفلسفته الاجتماعية و الأخلاقية، وهي ذات دور تعليمي خصوصا بالنسبة للتعليم المستمر والذاتي وتعليم الكبار وعدم الردة إلى الأمية، أو ذات إسهام إيجابي في تطوير الاكتشافات العلمية والتكنولوجية في خدمة المجتمع، أو مجرد التوعية العلمية للجمهور.

وفي العصر الحديث أصبحت المكتبة العامة مؤسسة تعليمية مستمرة غير رسمية، وهي تساعد بتنميتها لمعارف وثقافة المواطن على نشر التعليم، والثقافة جماهيريا، وتساهم بذلك إيجابيا في التقدم المتكامل للمجتمع، وهي أداة لخلق المواطن المتمتع بالشخصية السوية كما أنها وسيلة رئيسية من وسائل الأعلام الجماهيري للقراءة والترويح وشغل أوقات الفراغ، والعمل ضمن الجماعات في أنشطة نافعة ايجابية بما يفيد الفرد علميا وعمليا وثقافياً.

وعلى ذلك تعتبر المكتبة العامة إحدى ثمرات الديمقراطية الحديثة، وهي الدليل العلمي على الديمقراطية بأن التعليم عملية مستمرة تواكب الإنسان، فالمكتبة لها دور أساسي في خدمة المجتمع ورفاهيته، وذلك لأن المواطن الصالح لا يستطيع أن يشارك إيجابيا في تقدم مجتمعه إلا إذا كان على قدر من الثقافة والمعرفة وهذه الثقافة تقدمها له المكتبة العامة كجهاز للتعليم الذاتي المستمر غير الرسمي. (العلي، 1993،

ص 88.87)

### 1-3 خدمات مكتبات المطالعة العمومية

تطالع المكتبة الحديثة في عالم اليوم بدور كبير لا يكاد يفوقه من ناحية التأثير الثقافي و الاجتماعي وعلى الأمة إلا بما يسرده إليها النظام الحكومي للتعليم، فالمفروض في المكتبة العامة أن تكون في متناول جميع طبقات الشعب من كافة الأعمار ومختلف المهن والعقائد والمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لكي يرقوا بمستواهم التثقيفي ويحصلوا على ما ينشدون من الاطلاع والثقافة والإرشاد والتسلية فمن بين الخدمات التي تقدمها المكتبة العمومية :

1-3-1- الإعارة: يعرفها سيد أحمد حسين: هي عملية تسجيل وإخراج الكتب أو المواد المكتبية الأخرى لاستخدامها خارج المكتبة وداخل المكتبة بغرض الاستفادة منها خلال فترة زمنية معينة وفق نظام معين ويقوم بهذه العملية احد موظفي قسم الإعارة.

1-3-2- خدمات الأطفال والشباب: إن الاتجاه السائد اليوم هو عدم التقيد بالعمر بنسبة للطفل الذي يستخدم المكتبة العامة وحتى يتسع نطاق الأنشطة المكتبية ابتداء من مجموعات المسرح وساعات القصص والحكايات في فترة ما قبل المدرسة وكذلك الكتب المصورة بالنسبة للأطفال تحت سن الخامسة بالإضافة إلى كتب المراهقين والبالغين والشباب. (بومعزة، بن كلثوم، 2018، ص.34.37)

1-3-3- الخدمة المرجعية: يقصد بالخدمة المرجعية ذلك النوع من المكتبات الذي يهتم اهتماما مباشرا بمساعدة المستفيد في الحصول على المعلومات وفي استخدام مقتنيات المكتبة سواء للدراسة أو البحث، لذا فالخدمات المرجعية هي جميع النشاطات والاجراءات التي تستخدمها المكتبة للإجابة على أسئلة المرتادين واستفساراتهم بما في ذلك إعداد المواد المرجعية وتنظيمها بشكل يسهل عملية الإفادة منها وتوفير الأدوات البيبليوغرافية المرجعية من فهرس وكشافات ومستخلصات ونحوها مما يساعد على تقديم خدمة مرجعية ناجحة. (زايدي، [د.ت.]، ص.316)

1-3-4- خدمات الإحاطة الجارية: تهدف خدمة الإحاطة الجارية إلى إعلام المستفيدين بصفة دورية بكل ما هو جديد في مجال تخصصاتهم أو اهتماماتهم الموضوعية، وأما عن وجود هذه الخدمة في مكتبات المراكز الثقافية الأجنبية، فنجد أنها لا تتوفر إلا في مكتبتي المركزين الثقافيين: البريطاني، والأمريكي، وتكون في مكتبة المركز الثقافي البريطاني لجماعات وليست لأفراد على حدة، ولكنها تتضح في مكتبة المركز الثقافي الأمريكي حيث تسجل أمينة المكتبة عندها بيانات الشخص المستفيد وتخصصه واهتماماته، وتتصل بيه، أو ترسل له، إذا ما أضفت المكتبة شيء جديد في مجال تخصصه.

1-3-5- خدمة الترجمة: تهدف خدمة الترجمة إلى تيسير الاستفادة من المواد الأجنبية المتوفرة بالمكتبة أو مركز المعلومات، حيث تسهم في إزالة الحواجز اللغوية التي قد تحد أو تعوق الاستفادة الكاملة منها نتيجة لعدم إلمام بعض المستخدمين لهذه اللغات.

وتظهر هذه المشكلة بوضوح في المكتبات الأجنبية حيث إنها لا تقدم خدمة الترجمة، وقد تبين من دراسة مجتمع المستخدمين أن أكثر من 80% من مفردات عينة البحث من المستخدمين تعاني من مشكلة عدم وجود الترجمة بتلك المكتبات وقد يرجع ذلك لقلة العاملين في هذه المكتبات من جهة، ولطبيعة هذه المكتبات من جهة أخرى حيث أنها ذات طبيعة عامة وليست مكتبة بحثية، وتستنتج الباحثة أن خدمة الترجمة في هذه المكتبات يتعارض مع فكرة نشر ثقافة البلد المصنولة عن المركز ولغته. (محمود السيد، 2001، ص.84.81)

1-3-6- خدمة التصوير والاستنساخ: هي من الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات للمستخدمين وبواسطة التصوير يمكن الاستفادة من المجموعات المكتبية عن طريق تصوير صفحات من كتاب أو مجلة أو مقال من دورية أو من مرجع ويلاحظ وجود أقسام كبيرة للتصوير في المكتبات الكبيرة وعدد من الكوادر المتخصصة بعمليات التصوير كالميكروفيلمي والمكر وفيش والطباعة والاستنساخ. إن خدمة التصوير تدخل في إطار الخدمة العامة التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات لروادها وتعتبر خدمة التصوير امتداد لخدمة الإعارة. (المدادحة، 2011، ص.109)

1-3-7- الخدمات السمعية البصرية: إن المواد السمعية والبصرية شأنها شأن أوعية المعلومات الأخرى، يسجل عليها المعرفة البشرية والإنجازات الاجتماعية والعلمية والفنية، وهذه المواد تقدم المعلومات بطريقة أكثر إمتاعاً وأحياناً أكثر فعالية من المواد المطبوعة، ولهذا نجد الإقبال على استخدام مثل هذه المواد يتزايد بصفة مستمرة، وبالتالي فسوف تتزايد مجموعات التسجيل الصوتي والأفلام بالمكتبات العامة، وقد أصبحت

## الفصل الثاني: دور مكتبات المطالعة العمومية في تلبية احتياجات الأطفال

مجموعة المواد السمعية والبصرية من المجموعات الأساسية داخل المكتبة العامة، حيث ينبغي تقديم خدمة لها بالمكتبة للكبار والشباب والأطفال على حد سواء .

**1-3-8- الخدمات مع المدارس:** إن الدور الذي تلعبه المكتبة المدرسية في المدارس معروف منذ القدم، وتدار هذه المكتبات غالبا من الإدارة المركزية للمؤسسة التعليمية، لضمان مستوى موحد بكل المدارس، سواء للمدرسين أو التلاميذ، وتعتبر المكتبة المدرسية جزءا مهما من البيئة الأساسية لنظام المكتبات بالدولة، وينبغي التخطيط لها وإدارتها حتى تكون جزءا من السياسة القومية للتعليم، ولهذا السبب ينبغي للمكتبة العامة أن تأخذ في الاعتبار أهمية التعاون الوثيق بين النظامين وإقامة الكثير من الأنشطة بين المكتبة المدرسية والمكتبة العامة، ودائما ما يكون القرار المشترك بينهما هو الذي ينظم طريقة تحقيق ذلك، وقد ظلت المكتبات العامة تخدم المدارس أيضا لسنوات عديدة في كثير من الدول مثال الدانيمرك ثم حدثت تغييرات كثيرة في الطرق والأساليب التعليمية وبعثت المكتبات المدرسية عن نظام المكتبات العامة، وأقيمت على أساس استقلالي وأصبحت أكثر تعقيدا وفي دول أخرى تتولى المكتبة القومية تزويد الكتب لكل من المكتبات المدرسية والمكتبات العامة.

**1-3-9 خدمات القراءة الجدد والمناطق الريفية:** من الضروري أن تقوم المكتبة العامة بدور حيوي في دعم ونشر التعليم المستمر، خاصة بالنسبة للقراء الكبار الجدد، ولذلك ينبغي على المكتبة العامة أن تضع احتياجات هذه الفئة في المقام الأول على احتياجات الفئات الأخرى من المستفيدين خاصة في تلك الدوال التي تنظم برامج لتعليم الكبار من أجل مساعدتهم على تعلم مهارات جديدة، والتوافق مع الأساليب الجديدة في المعيشة، ومع الأوضاع الثقافية والاجتماعية الجديدة التي أصبحوا يعيشون فيها، ويمكن لنظام المكتبة العامة أن يلعب دورا أساسيا في الدول التي تحاول رفع مستوى التعليم بين السكان.

**1-3-10- خدمات المعوقين والمرضى:** لقد زاد الاهتمام في الفترة السابقة بتحسين خدمات المكتبة العامة لفئات المواطنين، الذين يجدون صعوبة في الانتقال إلى المكتبة، وقد زادت هذه الخدمات زيادة كبيرة سواء

في نوعية الخدمات المقدمة، أو في فئات المستفيدين الذين تشملهم الخدمات، أو كبار السن وقد شمل ذلك إمكانية توصيل خدمات المكتبة العامة للمستشفيات والعيادات، وبيوت المسنين، والمعوقين بصريا وسمعيا، وكذلك المعاقين ذهنيا أو حركيا سوء من الكبار أو الأطفال. (عبد الهادي، جمعة، 2001، ص.131.144)

### 1-4-4 - أنواع الأنشطة والبرامج في مكتبات المطالعة العمومية

هناك مجموعة من الأنشطة والبرامج تقوم بها المكتبات العامة وهي:

#### 1-4-4-1 - الأنشطة الثقافية:

هذه الأنشطة من الأهمية بمكان إذ أنها تربط المكتبة وخدماتها بالجمهور وتقيم علاقات متينة بالأفراد والجماعات والمؤسسة، وفي نفس الوقت تسجع على القراءة والتثقيف الذاتي والمستمر، وتتنظر خدمات وأنشطة المكتبة العامة على نطاق واسع، وتعمق أهدافها ووظائفها لخدمة المجتمع، كما تخلق الوعي بأهميتها ودورها الثقافي والتعليمي في العصر الحاضر، وتشكيل جماعات وأفراد من المجتمع تتاصر هذه الأهمية وهذا الدور يحقق مطالب المكتبة العامة المالية أو الوظيفية. (العلي، 1993، ص. 103)

#### 1-4-4-2 - الأنشطة التعليمية:

وتشمل هذه الأنشطة البرامج التي تعدها المكتبة لخدمة أفراد المجتمع الذين لم تتح لهم فرصة متابعة واستكمال تعليمهم الرسمي، وذلك انطلاقا من الغرض التعليمي للمكتبة العامة ويشترط أن تضم المجموعات مواد تفي بهذا الغرض وتراعي المستويات التعليمية والعلمية، وتساند برامج تعليم الكبار ومحو الأمية، وأن تشمل هذه البرامج عروض الأفلام الثقافية واستخدام التقنيات الحديثة... الخ.

#### 1-4-4-3 - الأنشطة الإعلامية:

وتتمثل في كافة أشكال الدعوة الإعلامية والاتصال بالجماعات والمؤسسات بالمجتمع، والتعريف بخدمات المكتبة وأنشطتها، ويشترط في هذه الأنشطة الوصول إلى كافة فئات المجتمع من أجل الوعي المكتبي بين الجمهور، ووضع خطة إعلامية تشمل كافة الأنشطة الثقافية وبرامج الخدمات التي تزعم المكتبة

القيام بها خلال عام بالذات، ويفضل طبع هذه الخطة وتوزيعها على المؤسسات أو توصيلها بالبريد للشخصيات المعروفة وللمترددين على المكتبة، وتهدف هذه الأنشطة الإعلامية إلى خروج المكتبة بخدماتها وأنشطتها إلى المجتمع الذي تخدمه، وبالطبع سيؤدي التعريف والإعلام والإعلان عن المكتبة إلى الاستخدام الانتفاع بموادها. (العلي، 1993، ص.103.106)

وتحقق المكتبات العامة الأهداف عن طريق العديد من الأنشطة يمكن إجمالها فيما يلي:

- توفير أوعية المعلومات المختلفة وترتيبها وإتاحتها للرواد بمختلف فئاتهم.
- القيام بعدد من الأنشطة الثقافية والعلمية الأخرى مثل المحاضرات والندوات والمناظرات الفكرية والعلمية والثقافية والليالي الشعرية وكلما من شأنه رفع المستوى الثقافي والعلمي للمجتمع.
- توفير أجهزة الحاسوب المتصلة بمنافذ للشبكات العلمية وما تحويه من المعلومات مفيدة للمستخدمين.
- إرشاد القراء وتدريبهم وتعليمهم كيفية استخدام مصادر المعلومات المختلفة والاستفادة منها. (المدادحة، 2011، ص.37)

### 1-5 دور المكتبات العمومية في المجتمع:

من الضروري أن تضع المكتبة في مكانها الاجتماعي الطبيعي، ولبيان الحاجة المتزيدة لها، وكيف أنها تحاول أن تقي بالمتطلبات التي تقع على عاتقها.

أما عن الدور الاجتماعي للمكتبة، وكذلك علاقتها بوسائل الاتصال الأخرى، والمؤتمرات الكبيرة في المجتمع مثل التعليم، واستغلال أوقات الفراغ، والثقافة والرقابة على المطبوعات، ينبغي أن ندرك إنه ليست المكتبات التي يمتلكها المجتمع بأسره، هي التي تسمى بالمكتبات العامة فحسب، ولكن هناك أنواع أخرى من المكتبات الخاصة التي يستخدمها قطاع كبير من عامة الناس.

لقد أصبحت المكتبات العامة عنصراً أساسياً في المجتمع، لا يمكن الاستغناء عنه، فمكتبة العامة يمكن أن تمد المجتمع بمعلومات أساسية تساعد على تقدم الصناعة والزراعة والسياسة والاقتصاد وغيرها، كما أنها يمكن أن تقدم البحوث العلمية والتقارير في جوانب الحياة الفكرية المختلفة.

كما تساعد المكتبة العامة الطلاب في إنجاز أبحاثهم، بما توفره لهم من الكتب والمواد المكتبية وغيرها، وأيضاً تضمن لكل فئات الشعب الاستفادة من مقتنياتها في أوقات فراغهم وراحتهم، ومعنى ذلك أن المكتبة العامة صرح حضاري منذ القدم له مؤثراته الواضحة في المجتمع، وينبغي أن تكون المكتبات العامة مركز الإشعاع الثقافي للحياة في المجتمع الذي توجد فيه. (عباس، زكي، 2002، ص. 36.37)

وتعتبر المكتبة من أهم الأماكن التي تسعى إلى خدمة أكبر عدد من المستفيدين من خلال تقديم الجو المناسب والمكان الهادئ إلى مختلف فئاتهم خاصة الأطفال ومن أهم النقاط التي تقوم بها مكتبات المطالعة العمومية لمحاربة العزوف عن القراءة عند الأطفال:

- التعرف على مجتمع الأطفال المستفيدين من خدمات المكتبة معرفة كاملة وواعية والتعرف على ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم القرائية، وذلك بوجود أمين مكتبة لديه الرغبة لدراسة مجتمع المستفيدين.
- إرشاد وتوجيه الأطفال إلى أفضل المواد والوسائل التي تخدم ميولهم.
- الاهتمام بالأطفال الموهوبين وتنمية ميولهم القرائية. (غزال، 2016)

### 2- توجه مكتبات المطالعة العمومية نحو تلبية احتياجات الطفل

لفهم هذا التوجه للمكتبات وأوجه من المهم التعرف على الطفل في حد ذاته ومنه احتياجاته

#### 2-1 تعريف الطفل

- لغة: طِفْلٌ بكسرِ الطاءِ وتسكينِ الفاءِ، كلمة مفرد جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء، والمولود ما دام ناعماً دونَ البلوغ، والطفُّ أولُ الشيءِ، والطفل أولُ حياة المولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى.
- إصطلاحاً: أمّا مفهوم الطفل في الاصطلاح فإنّه مبنيٌّ على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان

## الفصل الثاني: دور مكتبات المطالعة العمومية في تلبية احتياجات الأطفال

والتي تبدأ بالولادة، وقد عبّرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوماً خاصاً لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى: (ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً)، [٥] إذ تتَّسّم هذه المرحلة المُبكرة من عمر الإنسانِ باعتماده على البيئة المُحيطة به كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كليّة، وتستمرّ هذه الحالة حتّى سنّ البلوغ. (موضوع، 2020)

ويعرفه النص التشريعي في القانون الجزائري على أنه: كل شخص لم يبلغ الثامن عشر (18) سنة كاملة. (مرسوم تنفيذي 56-15)

- الطفل هو مصطلح يطلق على الذكر والأنثى من الولادة حتى سن البلوغ.

- هو كل شخص لم يبلغ سن البلوغ.

- ونستنتج من التعاريف السابقة أن الطفل هو: مصطلح الطفل على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سن البلوغ الطبيعي ليدخل مرحلة المراهقة والأحداث قانونياً حتى يبلغ سن الرشد القانوني حسب قوانين كل بلد و ينطبق ذلك على الذكر و الأنثى و تدعى هذه المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة.

### 2-2- تعريف مكتبات الأطفال:

يمكن لمكتبة الأطفال أن تكون قسماً أو جناحاً في المكتبات العامة، على الرغم من أنها بدأت في الآونة الأخيرة مستقلة عنها، كما هو الحال في مكتبات رياض الأطفال والجمعيات والمؤسسات ذات العلاقة بالطفولة وهي منازل الأسر الغنية والمتفكّمة، وقد انتشرت مكتبات الأطفال مع بداية النصف الثاني من هذا القرن كنتيجة طبيعية لسببين رئيسيين هما:

✓ غزارة أدب الأطفال بمختلف أشكاله وموضوعاته.

✓ شعور المهتمين بحياة الطفل بأهمية الطفولة كمرحلة متميزة في حياة الفرد. (المدادحة، 2011،

ص. 61.62)

كما تعرف أيضا أنها قسم من المكتبة مخصص كلية لاستخدامه بواسطة الأطفال وحدهم ، يحتوي على أقسام للدوريات و الإعارة المرجعية ، مكتبة كاملة للأطفال تحتوي في مجملها على تقديم مواد خدمات المكتبات الخاصة مثل قصص الأطفال وأفلام الكرتون التعليمية. (عبد الفتاح قاري، 2000، ص. 186)

### 2-3- مجموعات مكتبات الأطفال:

خصوصيات الأطفال من حيث العمر والاهتمامات تحتم توفير عدة أنواع خاصة بهم متنوعة الشكل

والمحتوى والإخراج بشكل كبير حيث نجد:

2-3-1 الأوعية التقليدية: وهي المواد المطبوعة، تعد العمود الفقري لمجموعات المواد بمكتبات الأطفال، ومحور الأنشطة والبرامج والخدمات المكتبية، حيث أن توفير القراءة المناسبة، يعد من أهم أهداف مسؤوليات مكتبات الأطفال بصفة خاصة، وذلك لتحقيق الاتصال المستمر بين الأطفال وعالم الكتب والمطبوعات، الذي يعد الوسيلة الأساسية لغرس عادة القراءة والإطلاع وتنمية المهارات القرائية، فضلا عن أهميته في التحصيل الدراسي، والإرشاد القرائي لتنمية الميول والقدرات وتشمل المواد المطبوعة على الفئات التالية :

أ- الكتب: تعتبر الكتب وحدة من أهم المؤشرات التي تبين مدى ثقافة الأمم وسعة اطلاع أبنائها، وحجم معلوماتهم والجوانب التي تتركز عليها اهتماماتهم.

ب- الدوريات: وهي المطبوعات التي تصدر بصفة دورية في مواعيد محددة ومن أهم الصحف والمجلات.

ت- الكتيبات ونشرات: وتشمل على المطبوعات التي يقل عدد صفحاتها عن حد معين.

ج- القصاصات: وهي مقتطفات من الصحف ول المجلات والنشرات ،أو من الكتب التي يتقرر التخلص النهائي، وتقص وتوضع في ملفات خاصة طبقا لموضوعاتها ، وتكون في مجموعات أرشيف المعلومات بالمكتبة ، الذي يمكن الرجوع إليه للحصول على معلومات وبيانات قد لا تكون متوفرة في الكتب.

2-3-2- الأوعية غير التقليدية: الأطفال ليسو بمعزل عن اهتمام صناعات التقنيات عموماً كأدوات ألعاب أو ترفيهية أو معرفية ومنها الإنتاج للمواد المعرفية في أشكال تكنولوجية مختلفة وهي المواد غير المطبوعة، ويطلق عليها تسميات مختلفة، ولها اصطلاحات شائعة، وإن كانت أو غالبيتها تدل على معنى واحد، وهو أنها تعتمد على حاسة السمع، أو حاسة الصبر أو على الحاستين معا ولذلك يطلق عليها تسمية شاملة هي: "المواد السمعية والبصرية" ويمكن تعريفها بأنها مواد لا تعتمد على الصوت أو الصورة أو عليهما معا ويتم إعدادها باستخدام طرق تكنولوجية معينة، كما أنها لها أشكالاً وأنواعاً مختلفة، وتصنع بمقاسات وسرعات متباينة، وتستخدم للأغراض التعليمية أو البحثية، فضلا عن مجالات الترفيه وتنقسم هذه المواد إلى ثلاث فئات هي :

أ- مواد بصرية: وهي المواد التي يعتمد في استخدامها على حاسة البصر، وهي أكثر الأنواع عداداً، وتضم مجموعة كبيرة من الوسائل البصرية المعروفة وتنقسم إلى قسمين هما:

1- المواد البصرية غير معروضة، أي التي لا تحتاج إلى جهاز عرض ضوئي خاص وتشمل على :

النماذج - الكرات الأرضية - الملصقات - الصور - الرسوم التوضيحية والتخطيطية - الرسوم الكاريكاتيرية.

2- المواد البصرية المعروضة، وهي المواد التي يتم استخدامها عن طريق ضوئي أو تكبير خاص، وتشمل

المواد التالية :

الشرائح - الشرائح الفيلمية - الشفافيات - الشرائح المجهرية.

ب- مواد سمعية: وهي تلك المواد التي يعتمد استقبالها على حاسة السمع وحدها، أي تستخدم الأذان

كالبرامج الإذاعية، والتسجيلات الصوتية على الأقراص والأشرطة.

ج- المواد السمعية البصرية: وهي المواد التي يعتمد على استقبالها على حاستي السمع والبصر معا، وفي

وقت واحد، أي تستخدم العين والأذن معا كالأفلام الناطقة، والبرامج التلفزيونية، والتسجيلات المرئية، فضلا

عن الشرائح، والشرائح الفيلمية إذا صاحبها تسجيلات صوتية للشرح والتفسير والتعليق لزيادة الاستفادة منها.

## الفصل الثاني: دور مكتبات المطالعة العمومية في تلبية احتياجات الأطفال

2-3-3- التوليفات (الأطعم): وتتكون من أشكال و أنواع من المواد التقليدية وغير التقليدية وتوضع في

غطاء واحد، أو حافظة واحدة، وتسمى هذه التوليفات إذا أعدت للأغراض التعليمية بالحقائب التعليمية، أو

الرزم التعليمية، وتضم شكلين أو أكثر من الأشكال التالية :

الكتب - الأفلام - الشرائح الفيلمية - أشرطة التسجيل - النماذج - العينات. (السيد حلاوة، [د.ت]، ص.

(99.96

وهذه أمثلة مصورة عن أغلفة بعض هذه المواد:



## 2-4 أنواع كتب الأطفال:

للأطفال مجموعة متنوعة من الكتب وهي:

2-4-1- القصص: تمثل القصص الجانب الأكبر من كتب الأطفال، ولها النصيب الأوفى منها. كما

أنها من ابرز أنواع أدب الأطفال، ويعتمد عليها كتاب الأطفال في عرض أفكارهم، وفي توصيل

المعلومات إلى الأطفال، ويرجع الاهتمام بها إلى أن الطفل ميل بطبيعته إلى القصة، يلذ الاستماع

إليها، ويشوقه أن يقرأها، أو يشهد حوادثها تمثل أمامه، لأن القصة حركة حياة تثير انتباهه، وتجدد

نشاطه واحتياجاته إلى المعرفة والثقافة.

فقرأة قصص للأطفال الصغير هي الأساس لبناء وتعزيز مهارات القراءة والكتابة وبناء الجمل في سن

مبكر.

2-4-2- كتب الموضوعات أو أدب المعلومات: من المعروف أن حب الاستطلاع والرغبة في المعرفة،

غريزة عند الطفل وهو يبدأ عادة منذ وقت مبكر في توجيه الأسئلة والاستفسارات حول شتى الموضوعات

المحيطة به.

والمهمة الأساسية لكتب المعلومات هي تزويد الطفل بالمواد التي تجيب على تساؤلاته وتحفزه في الوقت

نفسه لطرح أسئلة جديدة.

فكتب الأطفال تساهم في صناعة الثقافة عند النشء الصغير لذا لا بد أن يكون الأدب المقدم للطفل

بشئى صوره أدب جيد وغذاء لعقله وروحه.

2-4-3- كتب الألعاب والهوايات: ويجب أن يجد الأولاد والبنات في هذا المجال حول الرياضة في العالم

ومعلومات حول الأدوات والطرق المستخدمة في المجالات الفنية المختلفة: الموسيقى، النحت، عروض

المسرحيات.

على كل الأولياء أن يساعدوا أطفالهم على تطوير عادات جيدة وذلك من خلال تشجيعهم على قراءة كتب الألعاب والهوايات وممارستها فهي وضرورية لتطوير مهاراته إذ يمكن القول أن لكل هواية تأثير إيجابي على شخصية الطفل.

2-4-4- الكتب الإلكترونية: إن الكتاب الإلكتروني الموجه للطفل سبق في تطوره الكتب الإلكترونية التقليدي، باستخدامه أدوات الوسائط المتعدد بشكل مكثف (دمج النصوص مع الأصوات والصور المتحركة ولقطات الفيديو) حتى تحول الكثير من هذه الكتب إلى برامج تباع على أقراص cd وعلى الرغم من أن بعض الروايات الإلكترونية الحديثة والمنتشرة على الإنترنت تحتوي على صور وتستخدم بعض خصائص الوسائط المتعددة، إلا أنها لا تقارن باستخدامات الوسائط المتعددة في الكتب الإلكترونية الموجهة إلى الأطفال وأسباب ذلك أن تأثير الوسائط المعدة على الطفل أكبر بكثير من تأثيرها على القارئ العادي، بالإضافة أن معظم الكتب الإلكترونية الموجهة للأطفال متواضعة الحجم (تتكون من قصص قصيرة جدا) بحيث يمكن تكثيف استخدامات الوسائط في إنتاجها، وتداولها في نطاق أقراص الـ cd. (السيد حلاوة، [د.ت.]، ص. 62.57)

### 2-5- وظائف وخدمات المكتبات للأطفال

للأطفال قسم خاص بالمكتبات العمومية، الوطنية أو مكتبة خاصة بهم، يمكن لمكتبات الأطفال أو المكتبات العمومية أو أقسام المكتبة الوطنية القيام بعدد من الوظائف والخدمات التي تهدف إلى الارتقاء بعقلية الأطفال وتوسيع آفاقه ومداركه وإكسابه المعلومات و الأفكار والحقائق التي يحتاج إليها لتكوين ثقافية عن العالم من حوله والبيئة التي يعيش فيها وعن نفسه أيضا.

ومن بين الخدمات والأنشطة التي تقوم بها أو تقدمها مكتبات الأطفال إلى روادها ما يلي:

2-5-1- خدمة الاطلاع الداخلي والإعارة الخارجية: وهنا يجب على مكتبات الأطفال أن تتاح الفرصة للقراءة و الاطلاع على المواد المكتبية المختلفة المتوفرة داخل جدران المكتبة، وأن تهيئ الجو المناسب الجو

يشجع على عملية القراءة والاطلاع من قبل جمهور الأطفال، وتترك الحرية للطفل للتجول بين رفوف المكتبة واختيار ما يراه مناسباً لميوله ورغباته وحثه على طلب مساعدة المكتبي في الحصول على ما يريد أو إرشاده إلى بعض الموضوعات التي تشكل محور اهتمامه، بالإضافة إلى ذلك، فعلى المكتبة إن تتيح الفرصة للأطفال لاستعارة الكتب و الموارد الأخرى لقراءتها أو الاطلاع عليها خارج المكتبة وخصوصاً للأطفال الذين قد لا يستطيعون المجيء إلى المكتبة بشكل يومي لبعدهم عنها أو لعدم وجود وسائل المواصلات أو ظروف أخرى تمنعهم من ارتياد المكتبة كل يوم، ويجب إن يكون نظام إعارة المواد المكتبية سهلاً إلى حد ما بحيث يسمح للأطفال بإعارة مجموعة من الكتب أو غيرها من المواد التي يسمح بإعارتها ومنحهم فترة زمنية كافية لاستخدامها وإرجاع أو تمديد فترة الإعارة.

مثل: إعارتهم للكتب في مدة زمنية وبعد الإرجاع يتم إعطاء فكرة من خلال ما فهمه وذلك لتنمية القدرة على التعبير وطرح الأفكار .

2-5-2- خدمة الرد على الأسئلة و إستفسارات: هذه الخدمة تتمثل في الإجابة على الأسئلة و الاستفسارات التي يوجهها الطفل، وفي بعض الأحيان ولي الأمر، للحصول على معلومات أو حقائق أو بيانات أو معلومات في موضوعات معينة، وبالتالي فإن أساس هذه الخدمة هو تقديم المعلومات المطلوبة، من طرف القراء أو توجيه والإرشاد إلى مصادر المعلومات المناسبة والمساعدة في كيفية الاستفادة منها و الحصول على المعلومات التي تحتويها، وهذا قد يتوفر من خلال مجموعة المصادر والمراجع ومصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة مثل دوائر المعارف والموسوعات والمعاجم أو القواميس والأدلة والبيبليوغرافيات وغيرها من أنواع المراجع الأخرى في شكلها المطبوع أو الإلكتروني.

مثل: خدمة الرد على الاستفسارات مثلاً رد على أسئلة الأطفال وذلك بطريقة بسيطة وسريعة وسهلة ليفهمها ولا تكون متجاوزة لحدود تفكيره.

2-5-3- التدريب على استخدام المكتبة: وتهدف هذه الوظيفة أو الخدمة إلى اكتساب القراء الصغار مهارات استخدام المكتبة ومصادر المعلومات المتوفرة وكيفية استخراج المعلومات منها بالإضافة إلى تدريبهم على الإفادة واستخدام ما هو متوفر ومتاح بالمكتبة من خدمات مختلفة ونشاطات متنوعة، ويدخل ضمن هذه العملية تعليم الأطفال استخدام الفهارس واستخراج الكتب المرغوبة في قراءتها والبحث في الموسوعات أو المعاجم أو الأداة أو التقاويم أو الببليوغرافيات، وكذلك كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات المتوفرة بالمكتبة مثل الحاسوب وشبكة الانترنت وغيرها، وهذه الخدمة لها أهميتها حيث أن الطفل يعتمد على نفسه في عملية التعليم التي واستخدام بقية أنواع المكتبات الأخرى في المستقبل.

مثل: يتم توفير فيديو كامل حول ما تحتويه وخاصة قسم الأطفال وماذا يوجد فيه مدعما بالكثير من الصور ولغة الشرح تكون بسيطة ومشوقة.

2-5-4- تنمية عادة القراءات و الإشادة القرائي: القراءة جزء مهم في حياة الفرد، وتعود الطفل على هذه العادة من صغره تجعله يشب وينشا عليها ويجعلها جزءا من أعماله ونشاطاته الدائمة والمستمرة معه طوال حياته. والمكتبة لها دور مهم في غرس هذه العادة عند الأطفال عن طريق بيان قيمة القراءة في حياة الفرد والمجتمع وان القراءة يمكن ان تتعد أهدافها مثل التعليم و الترفيه والتسلية و المتعة والحصول على معلومات وحقائق وغيرها، وتجعل الطفل يكون لديه إحساسا بقمته في حياته من مختلف الجوانب، ويهدف الإرشاد القرائي إلى تنمية الاهتمامات المتنوعة لموضوعات القراءة وإكساب المهارات اللازمة لعملية إختيار وإستعمال المواد القرائية وغرس العادات الطيبة والسلمية والاتجاهات المرغوبة عن طريق القراءة و أهدافها المختلفة.

مثل: إعطاء لمحة بسيطة معينة مثل الكتب الدينية كتعلم الصلاة وتطبيقات داخل القسم المخصص لهم وعمل اختبار لمعرفة المجالات والميولات الخاصة بالأطفال ومنه إرشادهم إلى المصادر المناسبة.

2-5-5- الخدمات الخارجية: والمقصود هنا بالخدمات الخارجية هو إن تذهب المكتبة إلى حيث الأطفال وإلا تنتظر الطفل حتى يأتي إليها فحسب، ويعني ذلك توصيل الخدمة المكتبية للأطفال إلى بعض

المؤسسات المعنية برعاية الطفولة في المجتمع مثل دور الأيتام، وأندية الأطفال وتقديم الخدمات الثقافية والتعليمية والإرشادية إلى الأطفال في هذه المؤسسات وفتح نقاط فرعية لتقديم خدمات لنزلاء أو منت سبي هذه المؤسسات من الأطفال. ويدخل هذا المجال تقديم خدمات مكتبية إلى أطفال الريف والمناطق النائية بواسطة المكتبات المتنقلة وبعض الوسائل الأخرى ولتي تستخدم لهذا الغرض.

مثل: وهي الخدمة الخارجية وهي عبارة عن طريق المكتبة المتنقلة مثلا أن ننقل المكتبات إلى المخيمات الصيفية المخصصة للأطفال ومنه تبقى مرافقة له في كل مكان. (مفتاح، 2006، ص. 44.35)

بالإضافة إلى هذه الخدمات هناك عدة أنشطة أخرى يمكن لمكتبات الأطفال القيام بها إذا توفرت لها إمكانيات القيام بذلك خصوصا من حيث العاملين ومن هذه النشاطات ما يلي:

1- **الدمى:** تعد صناعة الدمى تقليدا ثابتا في كثير من المكتبات للطفل حيث يقوم بعض الأعضاء من العالين بتكوين فريق من الأطفال بصناعة الدمى يتم عرضها في المكتبة أو في بعض العروض. و كي يتم إنجاز هذا النمط من الأنشطة بشكل مباشر ينبغي أن يكون العاملين به على قدر من المهبة. و من الأفضل عادة الاستعانة ببعض الفنيين في هذا المجال لتقديم خدماتهم فيما لو أتيح ذلك. إن تشكيل فريق من الأطفال لصناعة الدمى في المكتبة يتعين أن يكون من الأطفال الذين يتواجدون في المكتبة بصفة مستمرة و أن يشرف عليهم أحد المختصين، علما بأن هناك كتبا كثيرة تتناول إنتاج و تصميم أشكال الدمى المختلفة. و إن كان من الطبيعي أنه يحق لامين المكتبة و الأطفال إطلاق العنان لتخيلاتهم الخلاقة الخالصة فيما ستعلق بابتكار الشخصيات و قد يتم تركيب أو صناعة دمى تستنبط من خلال إحدى القصص و هذا في حد ذاته يساعد في تنمية الأفكار و المهارات العلمية.

2- **العروض:** تعد عروض الكتب إحدى الصور المألوفة في مكتبة الطفل، و يجب أن تقدم المكتبة عروضها بطريقة جذابة باختيار مجموعة من الكتب المنقاة التي يرى أنها مشوقة للطفل، بعرض الأغلفة الأمامية و عمل إعلان زاهي اللون بجذب الانتباه إليها. و تغيير المعروضات بين حين و آخر. كذلك يجب

أن تتضمن العروض موضوعات مختلفة، فقد يخدم إحدى العروض في جذب الانتباه إلى مادة جديدة، و لكن مادة موضوع العرض ذات صلة بموضوع له أهمية متداولة، و أن يغرس أفكارا جديدة بالنسبة للقراءة و أن ينشئ مفهوما بأن لدى المكتبة مادة غير متوقعة عن موضوع ما، إن استمرار العرض في مكان واحد لعدة أسابيع يفقده إثارته و تأثيره على الأطفال و يصبح مجرد جزء من ترتيب المكتبة، و من الأهمية بمكان أن يكون هناك تخطيطا مسبقا بهدف تقديم عروض جديدة و تقديم فكرة عن هدف إقامتها و الموضوعات التي يرغب الأطفال في عرضها. كما يجب أن يتم مراجعة مصادر المكتبة للتأكد من وجود مواد كافية لإقامة العرض و المحافظة على وجوده، وهذا يقدم مفهوما جديدا في الطريقة التي يرى بها الطفل المكتبة و موادها، كما يجذب الطفل الفنان و أصدقائه بالاندماج الشخصي في عمل المكتبة.

**3- معارض الكتب:** أن إقامة معارض الكتب داخل المكتبة فيما لو أتاحت مساحة كافية أو خارجها في مبنى آخر يجذب الأطفال الذين لم تتح لهم فرصة بزيارة المكتبة و استخدامها، و هي تقدم رؤية أشمل للمواد سعيا للقراءة رغم أنها قد تعتمد على عرض مجموعة مكثفة من المواد. لذلك فإن إقامة معرض للكتب بعد أحد الأنشطة التي تتكفل بها المكتبة ذاتها عندما تكون في موقف يفيد من إقامة المعرض الذي أنشئ من أجل ذلك.

**4- الشرائح الفيلمية:** تعد الأفلام و الشرائح الفيلمية ذات جاذبية كبيرة للطفل فيما لو أتاحت التسهيلات و المعدات اللازمة. و تعد الشرائح الفيلمية لكتب الصور متاحة بشكل تجاري و يمكن اقتناؤها اقتصاديا عن طريق إحدى الخدمات المكتبية بهدف إعارتها لمواقع الخدمة المفردة، و قد تتطلب قص القصة كأداة مصاحبة و نظرا لأن العمل يجري في الظلام، فسوف يحتاج الشخص الذي يدير الجلسة إلى دراسة القصة جيدا، و يعاد قصها وفقا لأشكال الصور الفيلمية، و يعد الأمر أكثر سهولة و يسرا و أكثر فعالية فيما لو أقام الشخص الذي يدير الجلسة آلة العرض في نفس زمن القص. (الجوهري، د.ت، ص. 86.88)

### خلاصة الفصل:

بعد هذا يمكننا القول بأن مكتبات المطالعة العمومية أو العامة هي مؤسسات شعبية بالدرجة الأولى فهي تخدم جميع أفراد المجتمع من الأطفال والكهول والشيوخ وكذا الأساتذة والطالبة وتسعى إلى إنارة الطريق أمامهم من خلال ما تقدمه من خدمات وأنشطة متنوعة، خاصة الأطفال منهم، وتولي لهؤلاء اهتماما خاصا بهم من حيث السهر على خدمتهم وكذلك تنوع الأنشطة المقدمة لهم والتي تعتمد بشكل كبير على نوع المجموعات التي تعتمد بشكل كبير على نوع المجموعات التي تقتنها لهم والتميزة جدا شكلا ومن حيث المحتوى وهو ما نحاول أن نتطرق إليه بالتفصيل في الفصل الموالي.

## الفصل الثالث:

### تنمية مجموعات الأطفال

الفصل الثالث : تنمية مجموعات الأطفال	
40	تمهيد
	1- ماهية تنمية مجموعات
40	1-1 تعريف سياسة تنمية المجموعات
41	2-1 أهداف سياسة تنمية المجموعات
41	3-1 أهمية سياسة تنمية المجموعات
42	4-1 خصائص سياسة تنمية المجموعات
43	5-1 خطوات وضع سياسة تنمية المجموعات
	2- أسس تنمية المجموعات الأطفال
43	1-2 مسؤولية إختيار كتب الأطفال
44	2-2 الخصائص والأسس الواجب توفرها في كتب الأطفال
48	3-2 معايير إختيار كتب الأطفال
49	4-2 أسس إختيار كتب الأطفال
52	خلاصة الفصل

### تمهيد

إن ما يميز مكتبة عن أخرى ليس حجم المكتبة أو ضخمتها وحجم مجموعتها إنما نوعية المجموعات التي تقتنيها وقدرتها على تلبية إهتمامات المستفيدين فقد تتشابه المكتبات في نواحي عديدة منها الفهرسة والتصنيف والتنظيم والخدمات التي تقدمها. لكن تظل المجموعات المكتبية محورا أساسيا في تميز أي مكتبة عن غيرها من المكتبات بل تكون عامل أساسيا في تحقيق المكتبات لأهدافها ومنه اهتمت الكثير من المكتبات بنوعية ما تقتنيه من أوعية المعلومات المختلفة وتدوين سياسة خاصة ببناء وتنمية المجموعات المناسبة إلى مكتبتها ومرجعتها كل فترة لتطويرها، ونظرا لخصوصية المكتبات العامة ومكتبات الأطفال بخصوصية جمهورها وهم الأطفال ومنه فإن مجموعات الأطفال تتميز بمميزات جعلتها تختلف عن باقي المجموعات ومنه في هذا الفصل سنتطرق إلى تنمية مجموعات الأطفال وأنواع الأرصدة المخصصة لهم والخصائص الواجب توفرها في هذه الأوعية.

### 1- ماهية تنمية المجموعات

وتتعلق بكل العناصر المرتبطة بها من تعريف وأهمية وأهداف، وخصائصها وخطوتها:

1-1 - تعريف سياسة تنمية المجموعات: سياسة التزويد أو تنمية المجموعات هي في الحقيقة جزء من السياسة العامة للمكتبة وهي وثيقة تعكس فلسفة المكتبة واتجاهاتها في المسائل المتعلقة ببناء المجموعات وتنميتها، وهي تحدد الأسس والمبادئ التي تتحكم في اقتناء الأنواع والأشكال المختلفة من المواد أو المصادر التي تضمها المكتبة وهي الإطار النظري العام الذي ينظم في خطوطه العريضة عمليات الاختيار والاقتناء والحفظ والتعشيب والجرد لهذه المواد، وهي ليست نهائية بل قابلة للتعديل والمراجعة والتطوير كلما تطلبت الظروف، ولكنها ألا تتغير مع تغير الموظفين. (عليان، 2013، ص. 168)

- هي خطة ومحددات تضعها المكتبة بعد دراسة احتياجات مجتمع المكتبة وواقع مجموعتها، وفي ضوء أهدافها حتى تسير بمجموعتها نحو تحقيق تلك الأهداف وتناهى بها عن المشكل والعقبات التي تواجه القائمين عليها. (عبد المعطي، 1998، ص. 36)

نرى في التعريف الأول لمصطفى ربحي عليان وأهم ما جاء في تعريفه هو أن تنمية المجموعات تعتبر من العمليات الأساسية في المكتبة وأن سياسة تنمية المجموعات هي وثيقة تصف أهم المسائل و الإجراءات المتعلقة ببناء المجموعات التي لا تتغير بتغير الموظفين وإنما تتغير كلما تتطلب الظروف إلى ذلك.

أما في تعريف ياسر يوسف عبد المعطي فهو في النقاط التالية: أن السياسة عبارة عن خطة تضعها المكتبة بعد دراسة احتياجات مجتمع المكتبة ومراعاة الأهداف العامة ومدى تحقيقها.

### 1-2 - أهداف سياسة تنمية المجموعات:

تهدف سياسة تنمية المجموعات المكتبية إلى إدارة عملية بناء وتنمية المقتنيات برمتها إلى:

- تحديد سمات المجموعات.
- تدريب المسؤولين على فن الاختيار.
- ترشيد توزيع ميزانية الاقتناء.
- المساعدة في تحديد المواصفات النوعية لاختيار المقتنيات وتفتيتها.
- الحصول على المواد المناسبة لتكوين مجموعات المكتبة وتطويرها لمقابلة متطلبات واحتياجات

المستفيدين. (طهاري، هاشمي، 2016، ص. 44.43)

### 1-3 - أهمية سياسة تنمية المجموعات

لسياسة تنمية المجموعات أهمية بالغة بالنسبة للمكتبة أو المستفيد نذكرها فيما يلي:

- الحصول على المواد المكتبية وتيسير استعمالها من قبل المستفيدين.
- خدمة البرامج التعليمية والدراسية ومستلزمات البحث العلمي وثقافته.

- إن التنوع في مصادر المعلومات تعكس ثقافات وتطورات حضارات الأمم الأخرى وتكوين أرشيف وإحياء تراث الدولة التي فيها المكتبة.

وجود سياسة وأسلوب منظم من خلال قواعد ثابتة في برامج تزويد المواد المكتبية. (منزر، موري، 2019، ص. 45.44)

#### 1-4- خصائص سياسة تنمية المجموعات:

تمثل سياسة بناء و تنمية المجموعات الإطار العام الذي يحكم العمليات التنفيذية في إدارة أوعية المعلومات في المكتبات فهذه السياسة تعد أهم عناصر التخطيط لأن العمل في المكتبات يتطلب قواعد محددة و ثابتة يلتزم بها الجميع كما يتطلب قواعد محدودة وثابتة يلتزم بها الجميع والسياسة لها خصائص تتمثل في:

- **الثبات:** يجب أن تتسم السياسة بالثبات حيث أن ذلك يحقق الاستقرار للعمل والعاملين في المكتبات.

- **التطور:** فعلى الرغم أن هذه السياسة ثابتة إلا أنها يجب أن تتسم بالمرونة، حيث أنه لا بد مراجعتها بصفة دورية.

- **الإعلان:** لا بد أن تكون السياسة معلنة، بحيث تكون معروفة جيدا من جانب جميع العاملين في مؤسسة المعلومات، وهذا يؤدي إلى التزام الجميع بتطبيق السياسة دون أن تكون هناك أي مبادرات شخصية أو اجتهدت فردية تسبب خلافا في الممارسة أو اضطراب في الأداء.

- **الشمول:** لا بد أن تشمل السياسة كافة الجوانب و الإجراءات التي تتعلق بالوظيفة أو الهدف التي أعدت من أجله.

- **الوضوح:** ينبغي أن تكون اللغة التي تصاغ بها واضحة و مفهومة للجميع بعيدة عن الغموض واللبس أو

تحمل التأويل مما يعرض عملية التنفيذ الكثير من الإجهادات. (بكاي، شقروش، 2019، ص33.32)

1-5- خطوات وضع سياسة تنمية المجموعات:

إعداد مبادئ توضح وتحدد كيفية وطرق تنمية المجموعات أو ما يعرف بسياسة تنمية المجموعات ليس بالعمل الهين وإنما هو عمل ضخم يتطلب الوقت وتكاتف الجهود كونه يمس كل الأطراف المشاركة في المكتبة كموظفين أو مستفيدين كون المكتبة مؤسسة ثقافية تربية اجتماعية في المجتمع الضيق أو الواسع الحدود. لذلك بنائها يتطلب التفكير الجيد والواسع لملامسة مبادئها من كل النواحي. لذلك يجب الالتزام بمجموعة من الخطوات.

- الاطلاع على السياسات في المكتبات المماثلة ودراستها وتحليلها والاستفادة منها والاتصال مع الأشخاص الذين وضعوا هذه السياسات واستشارتهم.

- تحليل خصائص مجتمع المستفيدين من المكتبة. (أولم، 2019، ص.7)

- تحديد المسؤولين عن صياغة السياسة.

- تحديد عناصر سياسة بناء المجموعات ووضع السياسة ومراجعتها وتدقيقها.

- اعتماد السياسة بشكلها النهائي. (عليان، أبو عجمية، 2000، ص.67)

2- أسس الاختيار لمجموعات الأطفال

وتتمثل في مجموعة المبادئ الكفيلة بتحسين وزيادة الرصيد الوثائقي بما يتلائم وحاجات الأطفال.

2-1- مسؤولية إختيار كتب الأطفال

في أي خدمة مكتبية امة يجب أن يكون إختيار الكتب لمكتبة الأطفال من مسؤوليات أمين مكتبة الطفل. وفي بعض المكتبات لا تختار كتب الأطفال بمعرفة مكتبي الأطفال وإنما بمعرفة رئيس المكتبة أو رئيس قسم التزويد ومن غريب الأمر أن يتم ذلك بمعرفة لجأ السلطة الإدارية للمكتبة أو الذين لا يعملون طول اليوم مع الطفل وهذا خطأ بالغ فلا أحد سوى مكتبي الأطفال الذي له اتصال دائم بالأطفال وله ميل خاص إليهم يستطيع أن يتخذ قرار صائبا فيما يصلح لهم وفيما يستمتعون. ( خليفة، [د.ت]، ص198)

## 2-2- الخصاص والأسس الواجب توافرها في كتب الأطفال

الكتاب المعد للطفل ، سواء من حيث المحتوى ، أو من حيث الشكل ما يتعلق بالغلاف والطباعة ونوع الورق وشكل الحروف والرسومات كلها أمور تراعي بما يتوافق مع المادة الأدبية و مع طبيعة المتلقي دون إهمال للواقع البيئي للطفل .

ويمكن تحديد بعض الأسس التي يجب مراعاتها لوضع أساس صحيح لمستقبل الكتابة للطفل والتي تتمثل في:

### 2-1-1- أسس عامة: وتتمثل في:

2-1-1-2- الأسس النفسية: لكل مرحلة من مراحل الحياة حاجاتها ومتطلباتها التي يجدر بالمتوجّهين بإبداعاتهم إلى الأطفال أن يكونوا على وعي بها.

ففي مجال الطفولة نجد ببعض الحاجات التي تكون قائمة على أساس بيولوجي في الشخصية وحاجات تقوم على أساس نفسي من هذه الحاجات الطعام والشراب والجنس والحركة والمخاطرة والمغامرة والمرح والتعاون والإطلاع والاستمتاع والتعبير .. ومنهم من يصنفها على نحو آخر (الحاجة إلى الأمن والحب، والتقدير والدات، الانتماء، الاحترام..)، ولا يعني هذا أن على النص الأدبي أن يلبي هذه الحاجات جميعها. ولكن أي نص لابد من أن يتوفر فيه عناصر لغوية وفنية تلبّي أو تحفز حاجات (الإطلاع، والاستمتاع، والتعبير) عند الطفل وذلك للأسباب التالية:

2-1-2-2- الحاجة للإطلاع: هذه الحاجة التي تتصل مباشرة بدافع الفضول عند الكائن البشري، وهو دافع فطري يتسارع في مرحلة الطفولة ويتجلى في تلك الأنشطة التكيفية التي تصدر عن الكائن البشري حتى في السنوات الأولى من الحياة. وتدفع بصاحبها إلى المعرفة ويتجلى ذلك في ظاهرة التعجب من الأحداث الغريبة. فإذا بدأ الطفل يتعجب عندما تختفي الأشياء أو تستبدل بفعل أشبه بالسحر فذلك يعني أنه يكون قد بدأ في تكوين فكرة مؤداها أن الأشياء الغائبة عن بصره تظل موجودة.

وإن تجاوب الكبار وتنظيم البيئة المنزلية وتوفير مواد اللعب المناسبة وزيادة فرص التنوع في المثيرات اليومية يساعد على نمو المعارف ويلبي حاجته للإطلاع.

وبين الثالثة والسادسة من حياة الطفل تكثر أسئلته ولا تنتهي كأنه يريد أن يفهم العالم في دقائق معدودات ، وتكاد لا تفوق هذه المرحلة أية مرحلة تالية من خلال الألعاب .

**2-2-1-3- الحاجة إلى التعبير:** وهي حاجة تظهر منذ ساعات الميلاد الأولى حيث يواجه الوليد الكون بصراخه الذي هو أول مظهر تعبيرى ... ما يلبث مع نمو الطفل أن يتمايز ويتخصص ويتجلى في أشكال من تعبير متعددة.

وهذه الحاجة تلبى من خلال استماع الطفل لمقطوعات من الغناء ما يلبث أن يعبر بواسطتها عن بعض اهتماماته...

**2-2-1-4- الحاجة إلى الاستماع:** هذه الحاجة تتصل بحاجات أولية أخرى كالحاجة إلى الدفء والحنان والحركة وتتجلى وظيفة كتب الأطفال في مدى إسهامها في تربية الطفل وإشباع حاجاته هذه وإغناءها . ولكن إشباع هذه الحاجات أو الإسهام في إشباعها وتثبيتها بواسطة الأدب يكون ممكن بفاعلية أكبر كلما نمت لغة الطفل .

### 2-1-2- أسس معرفية

تتعلق بإنماء معارف الطفل ومعلوماته، وبخاصة ما تعلق منها ببيئته، والارتقاء بهذه المعارف. وطبيعي أن يدرج داخل هذا الإطار نمو المفردات اللغوية، والتراكيب، وسائر عمليات الإثراء اللغوي والمعرفي.

وقد أتاح اكتشاف الطفولة المجال لأن يخطو أدب الأطفال خطوات راسخة تركز إلى أسس معرفية موضوعية بعيدة عن الارتجال، وأصبح الذين يهتمون بالكتابة للأطفال جزءا من حملة واسعة تهدف إلى تقديم

العون للطفل لينمو سليما متوازنا متكاملًا في مختلف جوانب شخصيته، فنشأت الاتجاهات الحديثة ونمت الدراسات المهمة بشخصية الطفل من نواحيها الاجتماعية والنفسية.

وأهم ما ينبغي التقيّد به في حال توجّهنا بالمادة الأدبية للطفل من أن هذه المادة ستكون جزءًا من خبرات تتجمع لديه، وهذه الخبرات يجري اندماجها مع صفاته التكوينية لتشكل معها وحدة وظيفية متكاملة، وأن لهذه الخبرات في مرحلة الطفولة أهميتها، إذ أن كثيرا من الخبرات البسيطة والتلميحات العابرة التي تمر (دون أن يعيرها الكبار أي اهتمام)، تعود فتظهر في صور أخرى في سلوك الكائن البشري، إذ أنها لا تكون سوى نتاج لما مر في مرحلة الطفولة.

وتحفل كتب التحليل النفسي لتلك الحالات المرضية التي تظهر عند بعض الأشخاص والتي ترجع بأسبابها إلى خبرات مزعجة تراكمت في أيام الطفولة المبكرة.

### 2-1-3 - أسس اجتماعية

أي تلبية متطلبات الحياة الاجتماعية وحاجات المجتمع، وتنمية قيم واتجاهات مرغوبة تعمل على رفع قدرة الطفل في التكيف مع الوسط الاجتماعي والإسهام في تطويره وتنميته، بخاصة ما تعلق منه بالاتجاهات الوطنية والقومية والإنسانية بالتوافق بالطبع مع مراحل النمو العقلي والنفسية.

### 2-1-4 - أسس تربوية

فلا تغيب عن ذهن معدي كتب أدب الأطفال - تأليفا وإخراجا - حاسة قارئ هذا الأدب، وقابليته للتأثر بكل ما يصله من موثرات ثقافية، ولكي لا يقع أدب الأطفال في مطبات ومنزلاقات شكلية جمالية بحتة بعيدة عن المضمون التربوي، فمراعاة عامل التربية والتأهيل، دون الاقتراء طبعًا على العنصر الفني في المادة الأدبية مطلوب وذلك وفق أهداف عامة تحددها النظم التربوية وتبين مجالاتها وكل ما له علاقة بالجانب الوجداني، مع مراعاة تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهارات حسية حركية تنتبها شخصيات القصة أو الرواية وأحداثها والمقطوعات الشعرية والنصوص المسرحية.

2-1-5- تكامل الأسس الأربعة

تشكل الأسس جميعا كلا متكاملًا، فلا فصل ولا انفصال بينها تعمل النصوص الأدبية الطفلية على تصويرها في كل متكامل منسجم لا اصطناع فيه ول خلل.

2-1-6- إتباع خطة أو منهج في الكتابة للطفل

يستند منهج الكتابة إلى معطيات تفرضها طبيعة نمو الطفل من الناحية اللغوية والتدرج في التعبير والقدرة على غلق ذاكرة الاتصال التي تنتقل عبرها المادة الأدبية وفقا للمعطيات التالية:

- الإفادة من لغة الطفل الشفوية التي تسبق من حيث ظهورها ممارسة مهارة القراءة واعتماد ذلك أساسا في تنمية القدرة لدى الطفل على الاتصال والتعبير والفهم.

- يراعى في تركيب الجمل والعبارات السهولة والبعد عن التعقيد والغموض، وأن يفرق بين ذلك وبين الكتابة للكبار.

- تقديم المحادثة كأساس لتعليم مهارة القراءة في بداية التدريب، وخاصة عند أطفال السنوات السابقة لدخول المرحلة الابتدائية وأطفال السنة الأولى منها.

- تصميم الكتب المعدة لأطفال السنوات الممتدة من الخامسة إلى التاسعة على النحو يساعد الطفل في التدريب على مهارة القراءة بمراعاة الانتقال من البسيط إلى المعقد ومن المشخص إلى المجرد وذلك من حيث عدد الكلمات في الجملة ومن حيث المعاني.

2-1-7- المادة الأدبية

- تتحدد جاذبية المادة الأدبية وفقا لمستويات النمو لدى القارئ فما يجذب طفل الحصانة ويكون محببا إليه، يختلف عما يجذب من هم بين السادسة والتاسعة مثلا، وهذا بدوره يختلف عما يجذب من هم فوق التاسعة، إضافة إلى وجود فروق فردية داخل كل مستوى نمائي مما ذكر، وتحديد وجود معيار موضوعي دقيق تقاس المواد الأدبية وفقه.

ومن المناسب أن نذكر أهمية أن يشار على غلاف الكتاب إلى السن الذي يتناسب مع مادته، بما يسمح لذوي الشأن الاختيار الأفضل لما هو مناسب لأطفالهم فلا تكفي الإشارة على الخلاف بعبارة (مجموعة قصصية للأطفال) أو (مجموعة قصص لفتيان).

1- لموضوع اللغة أهمية في كتب الأطفال، وقد وجد على الساحة العربية من يدعو إلى الكتابة للأطفال باللغات المحكية، متخذاً من اختلاف اللهجات والفقر في الثروة اللغوية عند الطفل حجة لدعوته هذه. (السيد حلاوة، [د-ت]، ص. 56.50)

- **الناحية الموضوعية:** وتتضمن المادة التي تجسد أي فكرة أو تجربة أو معلومة محددة للأطفال والإخلاص والجدية في نقل الأفكار وللأطفال والصدق في نقل وتصوير الحقائق.

- **ملائمة الكتب لمستوى السن:** ويعني ذلك التعرف على الميول القرائية للأطفال عبر سن النمو والتطور العقلي والجسمي لكي تكون الفائدة أعم.

- **الناحية المادية:** وتتضمن النواحي الشكلية والجمالية وطبيعة حجم الحروف، فضلاً عن الزخارف والصور والرسوم التوضيحية التي تسهم في توضيح النصوص. (المالكي، 2000، ص. 184)

### 2-3- معايير اختيار كتب الأطفال

يعتمد اختيار كتب الأطفال على عدة معايير مهمة تخص شكله وطرق العرض فيه وهي:

- **الغلاف:** يجب أن يكون تصميم الغلاف جميلاً ومرتبباً بالمحتوى وملفتاً للطفل، فإذا لم يلتفت الطفل للخلاف فلن يقرأ هذا الكتاب، وكذلك يستحسن أن تكون جودة الخلاف ممتازة لأن الأطفال أسرع إتلاف للأوراق.

- **الحجم:** يلائم وزن الكتب الطفل فلا يكون ثقيلًا أو كبير جدًا وإن ممتعا فنحن نحتاج لكتاب يمكن حمله في كل مكان فليس المطلوب معجم أو قاموس كلمات بل كتاب يقرأه، ومهم جدًا أن يكون عدد الورق ملائم لعمره فلا يكون صغيراً للغاية ينهيه في جلسة لا تتعدى 3 دقائق.

- العرض: يكون الكتب سهل العرض واضح الحروف مرتب العناوين بشكل جذاب ومثير يسجع الطفل على تصفحه ومعرفة محتواه، ويلائم العرض السن الموجه لها الكتاب.

- القيمة: وتشمل قيمة النص وملائمته فكريا لعقل الطفل ومقنعا له فلا يوصله لفكرة الاستخفاف بما يقرأه، وتكون هذه القيمة ملائمة للسعر خصوصا لو كان الطفل مدركا لقيمة المال. (موقع تسعة، 2020)

وتلخصها منظمة الايفلا في مجموعة نقاط في دليلها لخدمات المكتبات للأطفال حيث تنص على أن يتم اختيار المجموعات الخاصة بالأطفال وفق ما يلي:

تكون المواد من النوعية الرفيعة شكلا ومحتوى

❖ مناسبة لأعمارهم

❖ معلوماتها حديثة ودقيقة

❖ تعكس مجموعة من القيم والآراء

❖ تتناول جزء من المجتمع المحلي

❖ تكون مقدمة للمجتمع العالمي. (أولم، 2019، ص.5)

#### 2-4- أسس اختيار كتب الأطفال

من الأسس التي يمكن اعتمادها في اختيار كتب الأطفال ما يلي:

##### 1- الناحية الموضوعية لكتب الأطفال وتشتمل على:

أ- المادة الموضوعية: ويقصد بها أن يكون في الكتاب فكرة وتجربة ومعلومات محددة وتصوير أي يكون

لدى المؤلف شيء يريد أن يقوله للطفل بحيث لا ينتهي الطفل من القراءة وينسى ما قرأه بعد أبعاد الكتاب.

ب- الإخلاص: أي أن يحمل المؤلف ما يريده إلى قراءة الصغار بالطريقة التي يشعر أنها حق وان يأخذ

عمله هذا على محمل الجد.

ج- الصدق: وهذا يعني أن تكون كتب الأطفال معلوماتها صادقة و متمشية مع قواد السلوك وآدابه .

2- **الملائمة:** يجب أن تكون الكتب ملائمة لمستوى السن وفئاتهم العمرية وإحتلاف المراحل العمرية

للأطفال وقد حاول الكثير من المختصين تقسيم الأطفال بالنسبة لفئات أعمارهم كالآتي:

- فئة الأعمار (4-6) سنوات وهي مرحلة ما قبل المدرسة ويقدم للطفل في هذه المرحلة كتب الصور ( picture books ) وهي عبارة عن كتب يجد فيها الطفل صوراً مليئة بالحركة والحياة مع عدد محدد من الألفاظ الملائمة التي تكون مع قلتها قصصاً صغيرة يحبها أطفال هذا السن، وحجم الكتاب هذا يختلف تبعاً لنوع الصور .

- فئة الأعمار (6-9) سنوات وهي تعادل الأول والثاني الابتدائي ويقدم للأطفال في هذه المرحلة الكتب السهلة (easy books) وهي عبارة عن كتب متدرجة في القصص أو كتب متدرجة في العلوم والصحة أو الدراما الاجتماعية.

- فئة الأعمار (8-10) سنوات تعادل الثالث والرابع الابتدائي، يقدم للأطفال في هذه المرحلة قصص المغامرات والحوادث المثيرة والعجائب والرحلات وقصص التاريخ وسير الأبطال وكتب العلوم والمخترعات والآلات، والكتب التي تركز على الثورة والملابس والخلافات المنزلية والخيرة يجب أن ينظر إليها في حذر تام.

- فئة الأعمار (11-14) سنة ويتم التركيز على الروايات الغرامية، وكتب العجائب والمغامرات، وهنا يحتاجون إلى كتب الحياة والابتعاد عن كتب المراهقة .

- فئة الأعمار (14-16) سنة وهنا يتم التركيز على الألعاب والرياضة والهويات وأجه النشاط اليدوي غيرها .

- فئة الأعمار (16-18) سنة وهي المرحلة الثانوية، في هذه المرحلة تصبح القراءة ناضجة ومتميزة وهنا يتم التركيز على الكتب العلمية والتاريخية والدينية والاجتماعية وغيرها .

3- **الناحية المادية:** وتشمل الناحية المادية في كتب الأطفال على:

- الجاذبية: أي البعد عن الكتب الشاذة الغريبة في الشكل أو الحجم أو لوم الغلاف و الكتب الغير مألوفة في زخرفتها ويجب أن يظهر زاهيا خفيف الظل باعثا على الثقة، والحجم المتوسط في الكتاب مرغوب جدا فلا يكون كبيرا ولا ثقيلًا ولا صغيرا.

- سهولة القراءة: أي أن تكون الكتب مصورة فالمصورات في حد ذاتها تضيف إلى جاذبيتها، فالأطفال يحبون التطلع إلى الصور .

ج- التحمل: أن تكون حروف الطباعة واضحة ومتدرجة وأن تكون الصفحات ذات الهامش العريض ويفضل أن تكون الكتب مجلدة حتى يحفظها من كثرة الاستخدام.

4- أن تتوفر في كتب الأطفال السهولة و الوضوح وتوفر عنصر التشويق والخيال وخاصة في الكتب القصصية.

5- مراعاة الأمور النفسية والتربوية والفنية العامة والخاصة في كتب الأطفال.(النوايسية، 2010، ص. 59.57)

وتهتم المكتبة المدرسية بهذه الفئة من خلال تزويدهم بأرصدة تخدم البرامج الدراسية لأولئك الأطفال المتمدرسين فتزودهم بمواد تساعدهم تنمي مهاراتهم وأخرى للمتعة الذهنية . لكن تبقى المكتبات العامة التي تهتم بكل فئات الأطفال متمدرسين أو صغارا بشكل كبير بهم ومكتبات الأطفال أهمية كبيرة لما تختاره لهم من مواد. لذلك فهي لها معايير دقيقة في اختياراتها لكتبهم ومختلف المواد المكتبية التي تعلمهم وتربيهم وترفه عنهم وفي ما يلي نقدم مجموعة منها :

- يراعى في إختيار كتب الأطفال شكل إخراج الكتاب من ورق جيد وكتابة واضحة ورسومات وصور جيدة أيضا تكون فيها للألوان حضور فهي تشد انتباه الأطفال أكثر من النصوص خاصة لدى الصغار جدا.

- تراعى بساطة وصحة اللغة التي كتبت بها الكتب المختارة لأنها تعتبر عنصرا لإثراء قاموس الأطفال.

- أن تكون ذات محتوى فكري يبني شخصية الطفل ويساعده على بناء علاقات اجتماعية.

- أن تحتوي على عناصر تشويق من حيث السرد.  
- الابتعاد عن الكتب التي تبرز أفكار التعصب نبذ الاختلاف، العنف واختيار تلك التي تحث على الأخلاق الحميدة.

- كما يجب اختيار مواد متنوعة الشكل من كتب والبومات صور إلى مواد سمعية بصرية هذه الأخيرة من أهم المواد التعليمية والترفيهية الواجب توفرها في مكتبة الأطفال أو تلك الأقسام الخاصة بهم على مستوى المكتبات العامة أو الوطنية. فهناك مواد سمعية بصرية مسجلة عليها أشعار أغاني وقصص وأفلام تناسب أعمار مختلف الفئات العمرية لهم. (أولم، 2019، ص. 5)

### خلاصة الفصل:

يمكننا القول بأن توفر سياسة أو خطة لتنمية المجموعات المكتبية ذات أهمية في المكتبات العمومية بصفة عامة وقسم الأطفال بصفة خاصة فبفضل سياسة تنمية المجموعات يمكن للقراء الحصول على كل ما هو جديد من معلومات حسب رغباته واحتياجاته الدراسية، ومواكبة المنهج الدراسي من أجل تطوير مستواه الدراسي والتعلم أكثر، فهم لديهم معايير خاصة لاقتناء الكتب والقصص، وسوف نتعرف على المعايير الخاصة لاقتناء كتب الأطفال في المكتبة الرئيسية لولاية تبسة في الفصل المقبل.

## الفصل الرابع:

فعالية تنمية المجموعات

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	
56	تمهيد
56	2- التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -بتبسة-
56	5-1- لمحة عن إنشاء المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
57	5-2- بطاقة فنية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
57	1-2-1- معلومات عامة عن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
59	1-2-2- الفضاءات الموجودة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
59	1-2-3- أوقات ففتح المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
60	5-3- مقومات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
60	1-3-1- التجهيزات المادية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
62	1-3-2- المقومات البشرية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
62	1-3-3- الرصيد الوثائقي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
63	1-3-4- المقومات المالية والقانونية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
63	5-4- التعريف بقسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
63	1-4-1- العاملين المشرفين على قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
64	6- تحليل الإجابات على أسئلة المقابلة المقننة
65	7- المعايير الشكلية والموضوعية المعتمدة في إختيار كتب الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة
67	8- مجموعات الأطفال المتواجدة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

فهرس الفصل الرابع: فعالية تنمية المجموعات

69	9- تناسب مجموعات الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة مع كل الفئات العمرية المنخرطة
70	6- النتائج العامة للدراسة
71	7- النتائج وفق الفرضيات
72	خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الجانب الميداني يعد الوجه الواقعي والمتمم لما تحدثنا عنه الجانب النظري للدراسة بحيث الجزء التطبيقي يكون ذا فائدة قمنا بتدعيم الموضوع بدراسة ميدانية لنقل، كيف تتم عملية تنمية مجموعات الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة.

ويهدف هذا الفصل إلى ابرز مجموعات الأطفال وكيفية إعتماها على معايير دولية للاقتناء بما يتناسب مع الأطفال وخصوصيتهم وما يتوافق مع مهاراتهم وقدراتهم الإبداعية، بحيث سنتناول في هذا الفصل تحليل أسئلة المقابلة المقننة. حول موضوع تنمية مجموعات الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة.

#### 1 - التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة:

تشكل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تبسة أحد المراكز الثقافية والعمومية القليلة والموجهة إلى جميع شرائح المجتمع التبسي، وتسعى إلى تلبية إحتياجاتهم برصيدها وخدمتها أو أنشطتها.

#### 1-1- لمحة عن إنشاء المكتبة:

تعتبر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية حسب تعريفها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 236-8. هي مؤسسة عمومية ثقافية ذات طابع علمي ، تثقيفي تسهر على خدمة كل فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم من تلاميذ ، طلبة ، اساتدة ، باحثين ... الخ وذلك بتزويدهم بمختلف مصادر المعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم العلمية. وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ولقد أنشئت هذه المكتبة بولاية تبسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 236-8 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 هـ الموافق ل : 26 يوليو 2008 المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بالولايات أدرار ،بسكرة ، تيزي وزو ، الجلفة ،عناية ، قسنطينة، غليزان ،عين تيموشنت ، معسكر ، بشار ، تيارت، تبسة، بجاية.

وقد تم الافتتاح الرسمي للمكتبة في الفاتح من شهر نوفمبر عام ألفين وإحدى عشر (2011) بحضور والي الولاية الذي قام بتدشينها والتي كان موقعها الأول سابقا بحي 200 سكن وتم منح مقر المكتبة الرئيسية لمديرية الثقافة بقرار والي الولاية وتحويل مقر المكتبة الرئيسية لحي أول نوفمبر سنة ألفين وستة عشر. (2016)

تفتح المكتبة أبوابها طيلة أيام السنة، من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الرابعة والنصف مساء، ماعدا يوم الجمعة.

والجدير بالذكر أن وضعية مقر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- حاليا - المتواجد بحي أول نوفمبر 1954- الذي هو عبارة عن مكتبة موجهة بالدرجة الأولى إلى سكان وقاطني حي أول نوفمبر أي مقر ملحقة، نظرا للمواصفات التقنية للمكتبة التي تختلف كليا عن مواصفات مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية، في حين مقر المكتبة الرئيسية الفعلي استولت عليه جامعة تبسة.

#### 1-2-1 - بطاقة فنية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة -

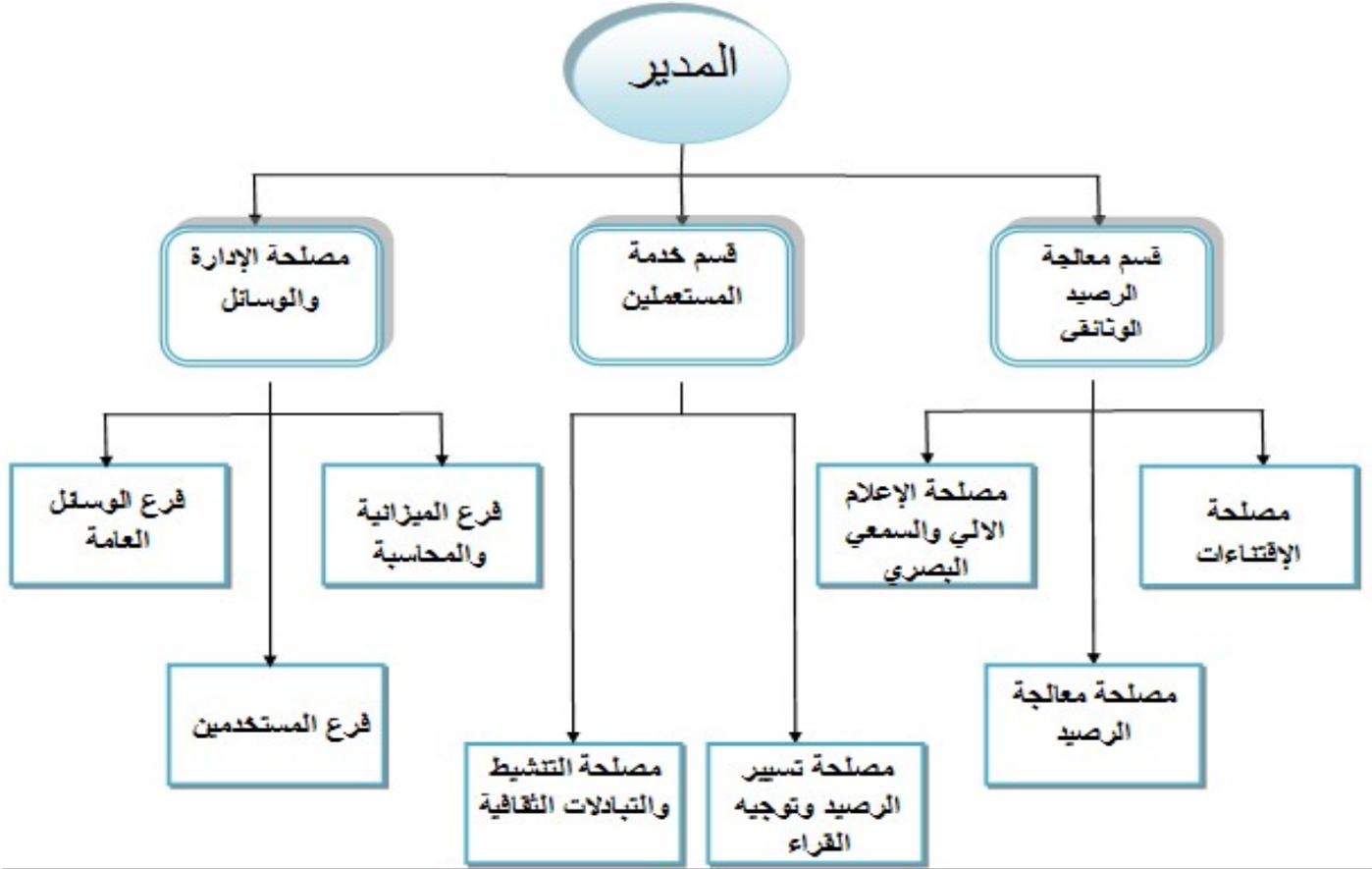
لفهم عمل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية من المهم الاطلاع على هيكلها التنظيمي لمعرفة مصالحتها ومنه فهم طريقة عملها وأهم مهامها.

#### 1-2-1 - معلومات عامة عن المكتبة

يعود تاريخ إنشائها إلى سنة: 2011

وتقع حاليا بمقرها الكائن بحي أول نوفمبر 1954، تحت تسمية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- لها رقم هاتف وفاكس للتواصل معها: 037-50-84-35 كما تملك صفحة رسمية على موقع فيس بوك تحمل نفس تسميتها.

ونوضح في مايلي الهيكل التنظيمي لها لفهم عملها من خلال التعرف على مختلف مصالحها.



شكل رقم 02 يوضح الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

يتأسس المكتب مدير معين بموجب قرار من وزير الثقافة وتنتهي مهامه بموجب قرار وزير الثقافة، ويكلف

المدير بتسيير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في إطار احترام التشريع والتنظيم المعمول بها حيث

يمارس السلطة على كافة المستخدمين الذين تحت سلطته ويعينهم وينهي

مهامهم. (الجريدة الرسمية، 2012، ص.11)

وتتكون المكتبة من ثلاثة أقسام رئيسية وكل قسم تندرج تحته مجموعة من المصالح.

- قسم الإدارة والوسائل يندرج تحته فرع الميزانية والمحاسبة، وفرع الوسائل العامة وفرع المستخدمين.

## الفصل الرابع: فعالية تنمية المجموعات

- قسم خدمة المستخدمين يندرج تحته مصلحة تسير الرصيد وتوجيه القراء ومصلحة التنشيط والتبادلات الثقافية.

- أما قسم معالجة الرصيد فيندرج تحته مصلحة الإقتناءات ومصلحة معالجة الصيد، ومصلحة الأعلام الآلي والسمعي البصري.

### 1-2-2- الفضاءات المتاحة

من خلال الهيكل التنظيمي السابق يظهر جيد أن للمكتبة فضاءات عدة لممارسة عملها اتجاه جمهورها وتتخلص في ثلاث فضاءات تسمى قاعات كمايلي:

جدول: 01 يوضح أنواع الفضاءات الموجودة في المكتبة

الاستيعاب	العدد	نوع الفضاء
40	01	قاعة المطالعة كبار
50	01	قاعة المطالعة صغار
/	/	قاعة الانترنت

هذه الفضاءات من الضروري أن تتواجد في كل مكتبة مطالعة لكن في هذه المكتبة بتبسة نلاحظ أن هناك فضاءات مطالعة فقط تتمثل في قاعة المطالعة كبار و قاعة المطالعة صغار أما قاعة الانترنت فهي غير موجودة ويرجع ذلك ربما إلى ضيق مقر المكتبة مثلا الذي هو في الأصل مقر مكتبة ملحقة وليس رئيسية.

### 1-2-3- أوقات عمل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

للمكتبة برنامج أسبوعي على مدار الأسبوع حين تفتح أبوابها من السبت إلى الخميس بمعدل عمل يقدر سبع ساعات ونصف في اليوم موزعة على فترة صباحية وأخرى مسائية كمايلي: صباحا من 08 صباحا إلى 12.00 و بعد الظهر من الساعة 13.00 إلى 16.30 مساء.

1-3-3- مقومات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

لتقوم المكتبة بعملها فهي تحتاج إلى خمس مقومات رئيسية: مادية من مبنى وتجهيزات، بشرية بعدد عاملين كاف وبتخصصات ملائمة، مجموعات وثائقية متنوعة على كافة المستويات، مالية بميزانية كفيلة بتغطية نفقاتها وقانونية تضمن سير عملها بشكل صحيح وواضح. سنوضح في مايلي مقومات المكتبة العمومية بتبسة.

1-3-1- التجهيزات المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - تبسة -

من الناحية المادية فبداية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية فهي لها مقر ( الحالي ) وسط محيط سكاني يتربع المبنى على مساحة تقدر ب: سبعة مائة متر مربع، له ثلاثة طوابق .

حيث الطابق الأول مخصص لمكتب استقبال، فضاء للأطفال، مخزن للعتاد

في حين الطابق الثاني يحتوي على مكتب رئيس قسم المعالجة الفنية وهو قاعة عمل في نفس الوقت، إضافة لمخزن للكتب وقاعة المطالعة كبار .

أما الطابق الثالث يحتوي على مكاتب إدارية لتسيير المكتبة حيث يضم كل من مكتب المدير ومكتب الأمانة الخاص به وبجانبه مكتب المحاسبة ، وكذلك يحتوي على مكتب المستخدمين، مكتب للتنشيط الثقافي ومكتب الوسائل العامة.

وتجدر الإشارة إلى تلك الفضاءات التي تستقبل الجمهور للمطالعة والمشاركة في مختلف الأنشطة حيث نجد فضاء الأطفال وتقدر مساحته بحوالي سبعين متر مربع، قدرة الاستيعاب فيه ستون مقعدا وهي تتواجد في الطابق الأرضي

أما بالنسبة لقاعة المطالعة كبار مساحتها حوالي خمسة وسبعين متر مربع، قدرة الاستيعاب بها ستون مقعدا.

- بالنسبة لمخزن الكتب والذي تتم فيه المعالجة الفنية فهو يتسع لحوالي ثلاثين ألف كتاب موزعة على خزائن

الرفوف. ( مقابلة استطلاعية، يوم: 08-11-2019)

## الفصل الرابع: فعالية تنمية المجموعات

هذا ولقد تم تجهيز المكتبات بمواد خاصة بقاعات المطالعة ومواد تكنولوجية لعمل المكتبة نوضحها في

الجدول التالي:

جدول رقم 02: يوضح أهم التجهيزات المادية للمكتبة الرئيسية

العدد	الجهاز	الرقم
20	حواسيب	01
18	طابعات A4،A3	02
05	الات النسخ	03
01	أجهزة العرض	04
02	أجهزة السكاينير	05
01	موزع الصوت (la sono)	06
15	كراسي مكتب	07
15	مكتب إدارة	08
30	طاولات للمستفيدين	09
120	كراسي للمستفيدين	10
04	عربات للكتب	11

بالرغم من وجود أجهزة الحاسوب والطابعات وآلات النسخ إلا أن قاعة الانترنت غير متوفرة وموجودة و هذا

نظر إلى حجم المبنى لأنه ليس مبنى مكتبة رئيسية بجميع المعايير المعتمدة ولكن هو في الأصل مبنى تابع

لمحقة منه.

1-3-2- المقومات البشرية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة -

العنصر البشري هو محرك العمل في المكتبة وكلما كان بعدد كاف وتخصصات ملائمة لعمل المكتبات ومتطلباتها كلما كان عملها جيدا. وتتوفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة على الموارد البشرية التالية:

جدول رقم 03: يمثل الموارد البشرية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

المستوى التعليمي	جامعي	ثاوي	دون ثاوي	الكل
العدد	16	06	06	28

في هذا الجدول الذي يبين عدد المورد البشرية ومستوياتهم:

حيث الجامعين كانت تخصصاتهم مختلفة بين المكتبين رؤساء المصالح وتقنين.

وأما الثاوي فهم مساعدين مكتبي.

وأما دون ثاوي فهم أعون أمن وسائقين.

1-3-3- الرصيد الوثائقي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة -

توفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة - لمستعملها رصيذا وثائقيا متنوعا من ناحية الشكل والمضمون يقدر بحوالي (32851 كتاب أم وثيقة)، مقسما على جميع أقسام المعرفة من العموميات إلى التاريخ والجغرافيا مثل القواميس الموسوعات والدوريات والمجالات وكتب الأطفال. وتحتوي المكتبة على مجموعات خاصة بالأطفال في قسم خاص بهم وتقدر بحوالي 6171 وثيقة.

### 1-3-4- المقومات المالية و القانونية لمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

تتمتع المكتبة العمومية بقانون خاص بها دون باقي أنواع المكتبات في الجزائر. وهو ما يوضح جوانب عملها القانونية والتنظيمية والمالية فهي طبقا لقانونها: تتمتع باستقلال مالي خاص بها. كما يوضح القانون طريقة عملها أهدافها ومهامها أي كل جوانب عملها كمؤسسة ثقافية اجتماعية تربية. (قانون مكتبة المطالعة العمومية، 2012)

#### 1-4-4- التعريف بقسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

بما أن دراستنا هي حول مجموعات الأطفال فمن المهم أن نوضح أكثر كل ما يتعلق بهم في المكتبة محل الدراسة الميدانية في هذه المذكرة. أن فئة الأطفال من الفئات المهمت بها بشكل كبير في المكتبة الرئيسية حسب ما نص عليه قانون المكتبة في مادته رقم: 06 تتولى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مهام توفير الكتاب على مختلف الدعائم لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها. وبهذه الصفة، تكلف على الخصوص بما يأتي:

تخصيص فضاء للمطالعة يتكيف مع احتياجات الطفل. (قانون مكتبة المطالعة العمومية، 2012)

وهو فضاء مخصص للأطفال اقل من 14 سنة تابع للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة - يتسع هذا الفضاء لحوالي ستين طفلا إضافة إلى انه يحتوي على تجهيزات خاصة بالأطفال، كما انه يشتمل على مجموعة من الرفوف يحتوي كل رف على مجموعة من الكتب تتضمن مختلف المحاور التي لها علاقة بتنشئة الطفل، وتربيته وتعليمه.

#### 1-4-4-1- العاملين المشرفين على قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة

- يعمل بفضاء الطفل خمسة موظفين من تخصصات مختلفة موزعين كمايلي:
- مسئول الفضاء برتبة متصرف محلل متحصل على شهادة ماستر في الإعلام والاتصال .
- موظفة برتبة مهندس دولة في الإعلام الآلي متحصلة على ماستر إعلام ألي

- تقني سامي في الإعلام الآلي .
- عون إدارة متحصل على شهادة تقني سامي في تسيير الموارد البشرية.
- موظفة في إطار الإدماج المهني متحصله على ماستر لغة فرنسية. (جدعون، مرخي، 2019، ص، 65.64)

## 2 - تحليل الإجابات على أسئلة المقابلة المقننة

في هذا العنصر سنحاول أن نقدم إجابات المبحوثين في شكل عناصر مستخلصة من الأسئلة التي تم توجيهها إليهم في مقابلة مقننة وفق محاور واضحة تتوافق وبحثنا عن إجابات لتساؤلات الدراسة ومنه إثبات أو نفي الفرضيات التي تمت صياغتها فبداية الدراسة بناءا على مقابلتنا الاستطلاعية في المكتبة نفسها وقراءتنا الأولية حول الموضوع.

لقد تمت الإجابة على أسئلة المقابلة المقننة من طرف كل من: مسؤول قسم التزويد ومسؤول قسم الأطفال في المكتبة -

ويرجع ذلك كما شرحنا من قبل في عنصر العينة المختارة للدراسة حيث تم اختيارهما باعتبارهما أكثر عاملين لدرابتهن بما يحتاجه الطفل من أوعية معلومات وذلك لكونهم المتحكمين في سياسة الاقتناء وتسيير قسم الأطفال. منذ مدة كفيلة بان يزودونا بمعلومات تفيدنا في دراستنا هذه.

## 3 - تنمية رصيد الأطفال ومعايير إقتناؤه في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة.

في المحور الأول من المقابلة طرحنا مجموعة من الأسئلة التي تبحث عن المعايير المعتمدة من طرف المكتبة في عملية الاقتناء وإختيار الرصيد الخاص بالأطفال لتنميته، وتبين لنا من خلال إجابة المبحوثين أن المعايير التي يتبعانها هي: أن تكون كل المواد التي يتم اختيارها للأطفال :

- ذات أسلوب شيق وجميل
- ذات إخراج وشكل جيد
- أن تكون بلغات عديدة
- ذات لغة مفهومة وبسيطة

هذا على الرغم أننا طرحنا العديد من الإختيارات لهذا السؤال وسنحاول أن نشرح الإجابة بالتحليل في العناصر الموالية.

- المعايير الشكلية والموضوعية المعتمدة في إختيار كتب الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية  
بتبسة

أجابا المبحوثين أن المعايير المعتمدة في الإختيار مبنية على إحترام عنصر الإخراج الجيد للوعاء من الناحية الشكلية، أما من ناحية المضمون فقد أكدوا أنه من المهم أن تكون المصادر مكتوبة بلغات عديدة، وهذا يبين إدراكهما لضرورة هذا المعيار في توسيع أفق التفكير وإكتساب المهارات في تعلم لغات جديدة خاصة تلك التي يتعلمها في المدرسة، مع التركيز على إختيار تلك المكتوبة بأسلوب لغوي وتعبيري بسيط بحيث تكون خالية من التعقيد ومفهومة من ناحية الأفكار.

فعلى سبيل المثال لا الحصر وبالنظر للواقع الوطني والتغيرات الحاصلة خاصة تلك المتعلقة بالتربية والتعليم للطفل، فمن المهم جدا أن يؤخذ بعين الإعتبار معيار مضمون كتاب الطفل أو أي مادة تثقيفية يجدها في المكتبة إذ يجب أن يكون هذا المعيار في بعده أعمق من اللغة المتنوعة والبسيطة ليمتد إلى المحتوى في حد ذاته حيث لا بد وأن يركّز أكثر على تلك المصادر التي تتناول الكتب جزءا من الثقافة المحلية في محتواها. فمن المهم في ظل الانفتاح الإعلاميين وسائل إعلامية تلفزيونية وانترنت أن نُكوّن ونربي الطفل على ثقافته المحلية في مختلف جوانبها مع الأخذ بثقافة الآخرين وفق ما يناسبه وليس وفق ما يلغي ثقافته.

يمكننا أن نضيف إلى معايير الشكل التي أغفلها المبحوثين وهو عنصر أحجام المصادر والتي يجب أن تتنوع بشكل يلائم إستخدامات الأطفال في مختلف أعمارهم وعندما نقول الحجم ليس قياسات الشكل الخارجي طولا وعرضا فقط، وإنما حتى عدد الصفحات أيضا مهم جدا، فلا يجب أن يملّ الطفل من طول النص أو حشوه بنصوص طويلة وبخط صغير مقابل صفحات قليلة، خاصة وأن كل من: مسؤول قسم

الأطفال ومسؤول قسم التزويد في المكتبة من خلال المقابلة أكدا على اهتمامهما بعمر الأطفال أثناء الإختيار لمصادرهم المعرفية من حيث السن كمعيار أساسي في الإختيار وهو معيار يسمح بتلبية رغبات الأطفال بمجموعات مكتبية تتوافق وأعمارهم الفكرية، وهو ما سيساعد الأطفال في تحسين مستواهم الفكري بحيث كل فئة عمرية تحتاج إلى أوعية معلومات تختلف من عمر إلى آخر.

#### - الاهتمام بالتنوع الموضوعي في إختيار مصادر الأطفال

طرحنا في المقابلة سؤالاً حول مدى إهتمام المكتبة بالتنوع في مواضيع الأوعية الفكرية للأطفال فكان رد المبحوثين : مسؤول قسم الأطفال و مسؤول قسم التزويد في المكتبة، أنهما يتفقان جيداً حول ضرورة وأهمية التنوع من حيث المواضيع التي تتناولها مصادر الأطفال فيحاولون قدر الإمكان التنوع بين المواضيع ، فمن المهم أن تكون جامعة بين المواضيع التربوية، الترفيهية، الدينية والتاريخية) وهذا التنوع في الإختيار يجعل الطفل ينمي مهارته العقلية التفكيرية وتحسين مستواه في جميع المجالات وتسمح له بمعرفة وتنمية ميولاته القرائية من خلال تحديد موضوعها.

#### - ضمان التوازن النوعي في إختيار مصادر الأطفال

طرحنا سؤالاً حول وجود توازن في نوع المصادر التي يتم إختيارها فكانت إجابة كل مسؤول قسم الأطفال و مسؤول قسم التزويد في المكتبة، أنه لا يراعي أي توازن للأوعية الفكرية للأطفال من حيث النوع. عكس إجابة مسؤول قسم الأطفال الذي أكد أنه يراعي التوازن في إختيار الأوعية الفكرية من حيث النوع وذلك بين كل من الكتب الترفيهية والقصص، وهذا يوضح من جهة أن هذا الاختلاف يبين أن مسؤول قسم الأطفال أكثر فهماً وإدراكاً لحاجات الأطفال الفكرية وتلك الضرورية لتنمية فكرهم. وهذا طبيعي بحكم قربهم أكثر مع الأطفال من ناحية ومن ناحية أخرى ربما يعود لكونه متخصص في المكتبات ومطلع على إحتياجات الأطفال الفكرية في المكتبة ومنه معرفة ما يلائمه.

ونستنتج من جهة أخرى أن التوازن بالنسبة له يركز على نوعين فقط وهما الكتب الترفيهية و القصص وفي الحقيقة هما متقاربتين فهناك قصص ترفيهية ومن المهم أن يتم إختيار نوع من القصص التي تحمل كمًا لغويا جيّدًا وقصصا تربوية، تثقيفية، تعليمية وأخرى ترفيهية إضافة إلى إختيار كتب وثائقية تناسب أعمارهم.

#### 4- مجموعات الأطفال المتواجدة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

تعتبر المجموعات المكتبية الخاصة بالأطفال العنصر الأساسي لاستقطابهم ومنه انخراطهم ومحرك لنشاطات عدة في المكتبة من مسرح وترفيه وورشات الرسم والكتابة لان ما سيشاهده الطفل في الكتب والقصص سينمي لديه حصيلة لغوية ويصبح أكثر قدرة على التعبير بحيث يسعى بنفسه للحصول على المعرفة.

#### - مقابلة الرصيد الكمي المتعلق بقسم الأطفال للطلبات

طرحنا في المقابلة سؤالاً حول الرصيد المتعلق بقسم الأطفال إن كان كافياً لتلبية الطلبات فكان رد كل من : مسؤول قسم التزويد ومسؤول قسم الأطفال متفقاً على كفايته نوعاً ما وهذا ربما يرجع إلى تزايد الطلبات وتغير الاحتياجات مع تزايد عدد الأطفال المنخرطين ونمو مستوياتهم الفكرية والتعليمية . لكنهما اختلفا في تبرير نوع الكفاية هذه إذ برر مسؤول التزويد ذلك بكون هذه الكفاية تبقى غير كاملة من حيث عدد العناوين.

في حين أجاب مسؤول قسم الأطفال أن هذا الرصيد يكفي من حيث عدد العناوين عكس مسؤول قسم التزويد أنا لرصيد يلبي الاحتياجات من حيث النسخ.

ونستنتج من كل هذا أن كمية الرصيد الموجه للأطفال والمتواجدة بالمكتبة تلي بعض احتياجات المستفيدين من حيث عدد العناوين والنسخ.

- نوع وأشكال المصادر المتوفرة في مجموعات الأطفال

من المهم أن تتنوع مجموعات الأطفال من حيث الشكل والنوع حيث تتميز هذه الفئة بحبها إلى المنظر والشكل أكثر من المحتوى.

وفي دراستنا هذه تبين من خلال المقابلة وفي سؤال حول هذا العنصر أن المكتبة تسعى لتحقيق تنوع من خلال ما أجاب به كل من مسؤول قسم التزويد ومسؤول قسم الأطفال اللذين أكدا على حرصهم على اقتناء الكتب والقصص وألعاب الذكاء مثل ( ألعاب التركيب والبناء).

فيما تم إهمال القصص المصورة والألعاب الالكترونية رغم أنها ألعاب مزامنة لتطلعات واهتمامات الأطفال ولها أهمية في تحقيقها للترفيه والتعلم بتفاعلية وسرعة فمثلا ألعاب الالكترونية تمكن الأطفال من استخدام الحاسوب والتعلم الذاتي إذ ما تمثدي به وتوجيهه بالشكل الصحيح وتزويدهم بتلك الألعاب الفكرية والهادفة.

كما تبين أن المكتبة لا تملك القصص المصورة المخصصة إلى الأطفال. وهذا ما يجعل رصيد المكتبة وراقي بالدرجة الأولى حيث رتب المبحوثان ذلك في إجابتهم حول سؤال عن أهم أشكال مصادر مجموعات الأطفال المصادر الورقية وتليها ،المصادر السمعية البصرية لمختلف القصص والبرامج ، ثم المصادر الالكترونية بشكل ضئيل جدا وقد لاحظنا ذلك من خلال زيارتنا المتكررة للمكتبة.

- التنوع اللغوي في مجموعات الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

من المهم أن يتعلم الأطفال بلغات عدة فهي توسع فكره وتمكنه من الاطلاع على ثقافات الآخرين وتساعد في التعلم وإملاك قدرات ذكائية كبيرة وتزيد الطفل ثقة بنفسه وقدرته على التواجد مع الآخرين والتحدث معهم بثقة كبيرة بعيدا عن الخوف والخجل وهذا ما يزيد على بناء علاقات إجتماعية ناجحة.

وفي دراستنا طرحنا سؤالا حول اللغات التي تتوفر بها مصادر معلومات الأطفال في المكتبة فكانت إجابة المبحوثين: أن اللغات التي تتوفر بها مجموعات الأطفال هي اللغة العربية بالدرجة الأولى باعتبارها

اللغة التعليمية الأولى في المدارس الجزائرية بالإضافة إلى مصادر اللغة الفرنسية ويعود ذلك إلى كونها اللغة الأجنبية الأولى في البلاد وهي أول لغة أجنبية يتعلمها الطفل في المدرسة.

ولكن هذا غير كافي إذ من الهم أن يلم الطفل بلغات وطنية ورسمية أخرى وهنا نشير للغة الأمازيغية، خاصة وأن مدارس مدينة تبسة حيث تتواجد المكتبة، من المدارس التي أدرجت فيها منذ سنوات تعليم الأمازيغية في مراحل المتوسط بشكل خاص. فمن المهم أن يتم دعمها بمصادر بهذه اللغة والتي هي موجودة في سوق النشر الجزائري منذ سنوات. كما تبين من إجابات المبحوثين أن هناك إهمال للمصادر المكتوبة باللغة الإنجليزية رغم كونها اللغة الأولى في العالم ولغة العلوم والتطور التكنولوجي وهي في اكتساح كبير للساحة التعليمية والعلمية. وقد يعود ذلك إلى أن المكتبة تقتني أكثر باللغة الفرنسية كلغة أجنبية أو بناء على طلبات المستفيدين الأطفال وواقع اللغتين في الجزائر لدى الأطفال خاصة المتمدرسين لكن يبقى ولا بد من إدراج مصادر بالإنجليزية والتشجيع عليها خاصة إذا ملاحظنا تزايد إقبال الأطفال على تعلم الإنجليزية في المدارس الخاصة فلا بد للمكتبة أن تدعم سعيهم لتعلم هذه اللغة.

### 5- تناسب مجموعات الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة مع كل الفئات

#### العمرية المنخرطة

يتردد على المكتبة الرئيسية في قسم الأطفال من فئات عمرية وتعليمية متنوعة جد وهذا ملاحظناه خلال ترددنا على المكتبة وقسم الأطفال لانجاز هذه الدراسة . ولقد أكد كل من مسؤول قسم التزويد ومسؤول قسم الأطفال في معرض ردهم عن سؤال حول مدى تلائم المجموعات مع فئات الأطفال المتنوعة أن المكتبة تعمل على تحقيق تناسب بينهما من حيث ملائمتها الفكرية، التعليمية، الترفيهية، التجريبية والمتعلقة بالاكشاف وهي عناصر مهم توفرها في كل أوعية المعلومات الوجهة للأطفال إذ أنها بإمكانها مساعدتهم في الدراسة لأنها منسقة مع المناهج المدرسية التي اعتمدها وزارة التربية والتعليم و بذلك تمكن الطفل من التعلم والمعرفة في أي مجال من مجالات الحياة.

- أنشطة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة لترغيب الأطفال في استخدام مجموعاتهم

طرحنا في المقابلة سؤالاً حول: إذا ما كانت المكتبة تقوم بإعداد أنشطة لترغيب الأطفال في مطالعة وتفحص الأوعية الفكرية الخاصة بهم ، فكانت إجابة المبحوثين مسؤول قسم التزويد ومسؤول قسم الأطفال ب "نعم".

وقاما بتلخيص هذه الأنشطة في تلك المتعلقة بالرحلات العلمية وأنشطة حماية البيئة وقبلها أو بعدها يتم توجيههم إليها وأنشطة ترفيهية تتمثل في ورشات الأشغال اليدوية والرسم والتي يستند فيها المبرمجون للأنشطة إلى محتوى واحداث وشخصيات من قصص موجودة في مجموعاتهم إضافة إلى الأنشطة التثقيفية والتي تصدرها المسابقات الفكرية حيث تقوم المكتبة بتنظيم مسابقات لمناسبات دينية أو وطنية أو إحياء الأحداث وشخصيات عالمية معروفة، .

هذا وقد أضاف مسؤول قسم الأطفال بحكم قربهم منهم أن هناك أنشطة أخرى تتمثل في مسرحيات مستوحاة من كتب الأطفال خاصة ،حيث أن هذه الأنشطة تتيح لهم فرصة التعبير وتحسين اللغة كما تتفهم وتدعم معلوماتهم التي يتلقونها في المدرسة وحتى تدعيم معلوماتهم في المدرسة في مختلف المواد التي يدرسونها. وذلك هو الغرض التعليمي للمكتبة. كما تشمل الأنشطة أيضا عروض الأفلام التثقيفية واستخدام التقنيات الحديثة إلى جانب تشجيعها للأطفال على القراءة والتثقيف الذاتي.

## 6- النتائج العامة للدراسة

من خلال الجانب النظري والتطبيقي وبعد تحليل المقابلة توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

- تعتمد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة على بعض المعايير في إختيار كتب الأطفال وليس كل المعايير التي تنص عليها أدبيات إختيار مجموعات الأطفال التي اطلعنا عليها.

- تعتمد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة بشكل واضح بالتنوع في المواضيع الخاصة بمحتوى مواد القراءة الموجهة للأطفال في عملية اختيارها لتلك المواد عند اقتنائها..
- يتضح أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة لا تعتمد على أي توازن في إختيار الأوعية الفكرية من حيث النوع مثل المواد القرائية من كتب ومجلات أطفال والقصص واليوميات الصور ...
- لا تهتم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة باختيار واقتناء المصادر الإلكترونية المخصصة للأطفال على الرغم من انتشارها وتوه الأطفال نحوها.
- ينحصر رصيد الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة من حيث اللغة في لغتين فقط وهما العربية والفرنسية.
- حسب المبحوثين الأوعية الفكرية التي تكتنيها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة تتناسب مع كل الفئات العمرية حسب رغباتهم في كل المجالات.
- تعمل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة جاهدة على تحريك مجموعات الأطفال من خلال ما تقوم به من أنشطة لترغيب الأطفال في الأوعية الفكرية الخاصة بهم وتشجيعهم على القراءة والمطالعة لما لها من فعالية لتنمية ميولهم ومهارتهم بجميع الطرق المناسبة.

## 7- النتائج وفق الفرضيات

من خلال الدراسة ككل والدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي ترتبط بفرضيات الدراسة كمايلي:

**الفرضية الأولى: كمية الرصيد المتواجد في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة لا يلبي احتياجات**

**المستفيدين المنخرطين والمتوقعين**، وهي فرضية **محققة** نظرا إلى عدم توفر بعض أنواع المصادر المهمة

في مجموعات الأطفال إضافة إلى قلة الرصيد المخصص للأطفال من حيث الكم والنوع وتبين ذلك من

خلال إجاباتنا لمبحوثين على أسئلة المحور الثاني مثل أسئلة رقم 5-6-7.

الفرضية الثانية: الأرصدة الفكرية التي تكتنيتها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة لا تتناسب و

رغبات المستفيدين المنخرطين والمتوقعين من حيث المحتوى، اللغة والشكل، وهي فرضية غير محققة لان

نتائج إجاباتنا لمبحوثان بينت العكس الأرصدة التي تكتنيتها المكتبة تعتمد على معايير اللغة والشكل والمحتوى.

ويبقى هذا وجهة نظر المشرفين على قسم الأطفال ومجموعاتهم كما هو مبين في دراستنا منذ البداية ، لكن

ليتم التأكد الفعلي من هذه النقطة من المهم إجراء دراسات تتناول وجهة نظر المستفيدين من هذه المجموعات

وهم أطفال ومن الصعب إجراء هذه الدراسة مع هذه الفئة ، لذلك يمكن إجراء دراسة بيبليو مترية تتناول هذا

العنصر وفق ما يجب أن يتوفر فعلا في هذه المجموعات وتبين ذلك من خلال إجاباتنا لمبحوثين على أسئلة

المحور الأول مثل أسئلة رقم 1-2-3-4.

الفرضية الثالثة: الرصيد المتوفر في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة لا يتناسب مع كل

الفئات العمرية للمنخرطين المعنيين بقسم مجموعات الأطفال، توصلنا إلى أنها فرضية غير محققة، حيث

وضحت النتائج أن الرصيد المتوفر في المكتبة يتناسب مع كل الفئات العمرية الحالية وهو ما يوضح أن

المبحوثين لم يلقوا طلبات مخالفة لما هو متوفر مجموعات أو أنهم لم يبحثوا فعلا مدى تحقيق المكتبة

لحاجات الأطفال من هذه المجموعات وتبين ذلك من خلال إجاباتنا لمبحوثين على أسئلة المحور الثالث مثل

أسئلة رقم 8-9-10.

### خلاصة الفصل

من خلال دراستنا لموضوع تنمية مجموعات الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة

حاولنا إعطاء صورة واضحة عن كيفية إختيار مجموعات الأطفال لتنميتها من خلال الدراسة بالتحلل وفهم

تلك المعايير المعتمدة في إختيار المواد القرائية للأطفال، وعن الرصيد الحالي المتوفر في المكتبة، وأيضا

مدى ملائمة الرصيد المتوفر إحتياجات المستفيدين من مجموعات الأطفال والتي تبين عموما أن الرصيد

المتوفر في المكتبة الرئيسية لولاية تبسة لا يلبي إحتياجات المستفيدين.

خاتمة

### خاتمة:

لمجموعات الأطفال أهمية كبيرة في مكتبات المطالعة العمومية فهي توسع المدارك القرائية لدى الأطفال وتسهل عليهم الوصول إلى المعلومات، وتكشف الميل الحقيقي لهم وتنمي الوعي الاجتماعي وتساعدهم لممارسة حياة إجتماعية سليمة، وتساعد على تعليمهم والتفوق في دراستهم.

وفي دراستنا هذه حول تنمية مجموعات الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة تبينت تلك الجهود التي تبذلها هذه المكتبة، لتوفير مصادر معلومات ملائمة لإحتياجات الأطفال من جمهورها. وهي من أساسيات عملها لتطوير خدماتها المقدمة إلى هذه الشريحة بما يلبي إحتياجاتهم المعرفية والترفيهية والعلمية والتنقيفية التي تتماشى إحتياجاتهم مع البرامج الدراسية الخاصة بتعليمهم من أجل النهوض والترقية أكثر في مستواهم الفكري والدراسي ومنه بناء شخصياتهم بناءا سليما.

لكن التحدي الأكبر أمام هذه المكتبة هو مدى إلتزام إدارة المكتبة بتوفير مصادر معلومات متنوعة بما تحمله المكتبة من معنى وبما تشمله من تفصيل مثل التنوع في الشكل حيث أن الشكل الإلكتروني المكتبة غير متوفر إذ من الضروري على إدارة المكتبة توفير هذا النوع من المصادر وهذا راجع إلى التطور الذي يشهده العالم وميل الأطفال اليوم إلى المصادر الإلكترونية أكثر من المصادر التقليدية واتقانهم للتعامل معها.

# القائمة البيبلوغرافية

**المعاجم:**

1. عبد الفتاح قاري، عبد الغفور. (2000). معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي - عربي، 3، الرياض. المملكة العربية السعودية.

**الكتب:**

2. أبو النور، أحمد أنور؛ عبد المعطى، علي. (د.ت). قضايا العلوم الإنسانية إشكالية المنهج. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
3. بن عبد الله الواصل، عبد الرحمن. (1999). البحث العلمي. السعودية: وزارة المعارف.
4. الجوهري، حامد (د.س). مكتبات الأطفال والناشئة الخدمة المكتبية: الإجراءات الفنية التجهيزات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
5. السيد حلاوة، محمد. (د.س). كتب ومكتبات الأطفال. مصر: مؤسسة حورس الدولية.
6. عبد العزيز خليفة، شعبان. (د.س). تزويد المكتبات بالمطبوعات أسسه النظرية وتطبيقاتها العلمية. مصر: دار الثقافة العلمية.
7. عبد الله العلي، أحمد. (1993). المكتبات المدرسية و العامة الأسس والخدمات والأنشطة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
8. عبد المعطى، ياسر يوسف (1998). تنمية المجموعات في المكتبات و مراكز المعلومات. مصر: مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية و المكتبات.
9. عبد الهادي، محمد فتحي؛ خليفة جمعة، نبيلة. (2001). المكتبات العامة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. (ط.1).
10. عليان، ربحي؛ أبو عجمية، يسرى. (2000). تنمية المجموعات المكتبية التزويد. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

11. عوض النواسية، غالب.(2010).تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات و مراكزالمعلومات..  
المكان : دار الفكر للنشر والتوزيع.(ط.3).
12. محمد دياب ، مفتاح.(2006). مكتبات الأطفال في عصر المعلومات. عمان: الصفاء للطباعة  
والنشر و التوزيع.
13. محمود السيد، جيهان.(2001). مكتبات المراكز الثقافية. مصر: دار الثقافة العلمية.
14. محمود عباس، طارق؛ عبد الحميد زكي، محمد.(2012).المكتبات العامة تنظيمها -خدماتها -  
تقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت.مصر: شركة ايبس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات.
15. المدادحة ،احمد نافع.(2011).الخدمات المكتبية و المعلوماتية للمستفيدين.عمان: دار المعتز  
للنشر والتوزيع.
16. مسلم المالكي، مجبل لازم.(2000).المكتبات العامة، الأهداف، الإدارة العلمية،الخدمات  
المكتبية و المعلوماتية.عمان: مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع.
17. مصطفى عليان، ربحي.(2013)،تنمية مصادر المعلومات ( التقليدية والالكترونية).عمان:  
دار الرضوان للنشر والتوزيع.(ط1)  
الرسائل الجامعية:
18. بكاري ، عايدة؛ شقروش، نخلة.(2019). التعشيب في المكتبات الجامعية دراسة ميدانية  
بمكتبات جامعة العربي التبسي، مذكرة ماستر،جامعة تبسة.
19. بومعزة، حميد؛بن كلثوم، إبراهيم.(2018). النشاطات الثقافية في المكتبات العمومية (مكتبات  
الأطفال)دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية غليزان - نموذجا - ،مذكرة ماستر،  
جامعة مستغانم.

20. جدعون ، أحمد ؛ مرخي ، حسن.(2019).فضاء الطفل في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بين الواقع والمأمول دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة، مذكرة ماستر،جامعة تبسة.
21. طهاري، فوزية؛ هاشمي ، إيمان(2016).تنمية المجموعات المكتبية بالمكتبات الجامعية دراسة ميدانية بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية،مذكرة ماستر ، جامعة مستغانم.
22. منزر، رباب ؛ موري، أية.(2019).واقع سياسة تنمية المجموعات المكتبية بمكتبات المطالعة العمومية بالجزائر دراسة ميدانية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية حملة - باتنة -، مذكرة ماستر،جامعة باتنة.
- نصوص قانونية وتشريعية وتقارير وزارية :**
23. المادة 2 من الأمر 12/15. حماية الطفل(2015).الجزائر : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،ع:39.
24. القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية(2012).الجزائر :الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،ع:34
- محاضرات جامعية:**
25. خديجة،أولم.(2019).مطبوعة: محاضرات تنمية المجموعات سنة أولى ماستر، جامعة تبسة. ( غير منشور)
26. خديجة،أولم.(2019). مطبوعة:محاضرات تنمية المجموعات للسنة الثالثة ليسانس علم المكتبات. جامعة تبسة.(غير منشورة)

التقارير:

27. وزارة الثقافة. (2018). خطة بناء وتنمية مجموعات شبكة مكتبات المطالعة

العمومية. الجزائر، (غير منشور)

الوابوغرافية:

28. ايفلا، تر. نابتي، محمد الصالح؛ عاشوري، نصيرة. (2001) الخطوط الإرشادية الكبرى لسياسة

المجموعات. الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات. مسترجع يوم: 2020/06/02، من:

<https://www.ifla.org/files/assets/acquisition-collection-development/publications/gcdp-ar.pdf>

29. موقع الأستاذ غزال الجزائري. (2020). مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر وتنمية

الميول القرائية لدى الأطفال مسترجع يوم: 2020/04/01، من:

<https://adelghezzal.wordpress.com>

30. بيان اليونسكو. (1994). بشأن المكتبات العامة. مسترجع يوم: 2020/06/06، من:

[https://www.google.com/search?q=%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86+%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%83%D9%88+%D8%AD%D9%88%D9%84+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9&rlz=1C1RLNS\\_frDZ867DZ868&oq=%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86+%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%83%D9%88+%D8%AD%D9%88%D9%84+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9&aqs=chrome..69i57.17970j0j4&sourceid=chrome&ie=UTF-8](https://www.google.com/search?q=%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86+%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%83%D9%88+%D8%AD%D9%88%D9%84+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9&rlz=1C1RLNS_frDZ867DZ868&oq=%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86+%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%83%D9%88+%D8%AD%D9%88%D9%84+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9&aqs=chrome..69i57.17970j0j4&sourceid=chrome&ie=UTF-8)

31. موقع تسعة. (2020). معايير اختيار كتب الأطفال. مسترجع يوم: 2020/02/28، من:

<https://www.ts3a.com/%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84/>

32. موقع موضوع. (2020). تعريف الطفل (2020). مسترجع يوم: 2020/02/23، من:

[https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81\\_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84](https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84)

33. دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل: دراسة ميدانية على مكتبات الأطفال بسلطة

عمان. مسترجع يوم 2020/2/13، من:

<https://platform.almanhal.com/Files/2/92597>

34. مقابلة استطلاعية مع : رئيس قسم التزويد للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة. يوم: 08-

2019-11

الملاحق



جامعة العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية

قسم علم المكتبات و المعلومات

تخصص : تسيير و معالجة المعلومات

المقابلة المقننة

في إطار إعداد بحث لنيل شهادة الماستر LMD في علم المكتبات و المعلومات

تحت عنوان:

تنمية مجموعات الأطفال في مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية - بتبسة-

تحت إشراف:

د. اولم خديجة

من إعداد الطلبة :

لعبيدي نورالدين

كامل وليد

السيدة الكريمة ، السيد الكريم

في إطار تحضيرنا لمذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تسيير ومعالجة المعلومات. نرجو منكم أن تمنحونا جزءا من وقتكم وهذا بتعاونكم من خلال إمدادنا ببعض المعلومات ونحيطكم علما بأن المعلومات المصرح بها من طرفكم ستحاط بالسرية التامة و هي لغايات البحث العلمي فقط.

ملاحظة: الرجاء وضع علامة (X) أمام الجواب المناسب ، وتقديم الإجابات الصحيحة في أماكنها

السنة الجامعية : 2019 / 2020

المحور الأول: كيفية تنمية رصيد الأطفال ومعايير اقتنائه في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – تبسة-

1- ماهي المعايير المعتمدة في اختيار كتب الأطفال في مكتبتكم؟

- أن يكون أسلوبها شيقا وجميل
- أن تكون ذات موضوع وحد
- أن تكون ذات اخرج وشكل جيد (الألوان، الورق، وضوح الخط)
- أن تكون بلغات عديدة
- أن تكون مكتوبة بلغة مفهومة وبسيطة
- أخرى أذكرها رجاء.....

2- هل تأخذون بمعيار السن في إختيار الأوعية الفكرية للأطفال ؟

- دائما
- أحيانا
- أبدا

3- هل تعتمدون في مكتبتكم على التنوع من حيث المواضيع في اقتناء الأوعية الفكرية للأطفال؟

- دائما
- أحيانا
- أبدا

4- هل هناك توازن في اختيار الأوعية الفكرية من حيث النوع؟

- الكتب الترفيهية
- القصص
- لا نعتمد أي توازن مما سبق
- أخرى أذكرها رجاء.....

المحور الثاني: كمية الرصيد المتواجد بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية – بتبسة-

5 - هل تجد أن كمية الرصيد المتعلق بقسم الأطفال في مكتبتكم كافية لتلبية الطلبات؟

- كاف جدا وفق الطلبات المقدمة
- كاف نوعا ما
- غير كاف تماما

إذا كان كاف جدا ونوعا ما هل تجد هذه الكفاية تغطي:

- كفاية من حيث عدد العناوين
- كفاية من حيث النسخ

6- ماهي أشكال المصادر المتوفرة في مجموعات الأطفال بمكتبتكم؟

- كتب
- قصص
- البومات مصورة
- العاب ذكاء (العب التركيب –البناء)
- قصص مصورة
- العاب الكترونية
- أخرى أذكرها رجاء.....

7- رتب حوامل أغلب مصادر مجموعات الأطفال في مكتبتكم من واحد إلى ثلاثة؟

- ورقية
- الكترونية
- سمعية بصرية
- البومات صور
- أخرى أذكرها رجاء.....

8- ماهي اللغات التي تتوفر بها مجموعات الأطفال بمكتبتكم؟

- العربية
- الأمازيغية
- الفرنسية
- الانجليزية
- الايطالية
- أخرى أذكرها رجاء.....

المحور الثالث: تتناسب الأرصدة الفكرية التي تكتنيها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة مع كل الفئات العمرية

9- هل ترى أن الأوعية الفكرية لمكتبتكم تتناسب مع الأطفال من حيث ؟

- أعمارهم
- إحتياجاتهم الفكرية والتعليمية
- إحتياجاتهم الترفيهية
- إحتياجاتهم التجريبية والمتعلقة بالاكتشاف
- أخرى أذكرها رجاء.....

10- هل تقوم المكتبة بإعداد أنشطة لترغيب الأطفال من الأوعية الفكرية؟

- نعم
- لا

-إذا كانت نعم فهل هي:

- أنشطة علمية (رحلات علمية، أنشطة حماية البيئة)
- أنشطة ترفيهية (الأشغال اليدوية، الرسم)
- أنشطة تثقيفية (المسابقات الفكرية)
- أخرى أذكرها رجاء.....

## الملحق الثاني 02: كشف الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	صور تمثل بعض مجموع الأطفال في المكتبات	30
02	مخطط يمثل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	58

الملحق الثالث 03: كشف الجدول

الصفحة	إسم الجدول	الرقم
59	جدول يوضح أنواع الفضاءات الموجودة في المكتبة	01
61	جدول يوضح أهم التجهيزات المادية للمكتبة الرئيسية	02
62	جدول يمثل الموارد البشرية في المكتبة الرئيسية	03

# ملخص الدراسة

## ملخص الدراسة

---

تتناول الدراسة موضوع تنمية مجموعات الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - تبسة- من وهو من أهم المواضيع التي تهتم بها المكتبات العمومية لفئة الأطفال أكثر الفئات اهتماما بها ولا بد من الاهتمام بمعايير إقتناء مجموعاتهم.

ولقد حاولنا في هذه الدراسة الإجابة على تساؤل محوري وهو: ما مدى فعالية مجموعات الأطفال الموجودة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة؟

ولقد قسمت هذه الدراسة إلى قسمين نظري وتطبيقي ، واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل .

وتوصلنا في الأخير إلى مجموعة من النتائج التي تبين احترام المكتبة الرئيسية بتبسة في اختيارها لمجموعة من المعايير المعروفة والتي بينت فعالية مجموعات الأطفال تجاه حاجاتهم بشكل لا بأس به.

**الكلمات المفتاحية:** - مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية - تنمية المجموعات - طفل - إختيار. - تبسة- دراسة ميدانية.

L'étude traite le sujet du développement de collections d'enfants dans la bibliothèque principale de la lecture publique à Tébessa. Il constitue un des sujets importants dans le domaine des bibliothèques publiques vu la place des enfants dans la société et dans ces bibliothèques mêmes, ce qui demande le respect des normes de sélection de leurs collections dans ces bibliothèques.

Nous avons essayé dans cette étude de répondre à la question principale : quelle est l'efficacité des collections d'enfants de la bibliothèque principale de la lecture publique à Tébessa ?

L'étude est divisée en deux parties : théorique et pratique, et nous avons utilisé la méthodologie descriptive basée sur l'analyse.

L'étude a conclu à un ensemble de résultats qui montrent le respect de la bibliothèque principale de la lecture publique de Tébessa des normes de sélection des collections des enfants et en conséquent l'efficacité de ces collections envers les besoins des enfants.

**Mot clés :** bibliothèque principale de la lecture publique– développement de collection– enfant – sélection – Tébessa – étude sur terrain.

## Abstract

---

The study treats the subject of the child collection development in the main library for public reading of Tebessa. It's one of the most important subjects in the public libraries' domain given the importance of children in the society and in these libraries. Which requires the compliance of the selection standards in these libraries.

We tried in this study to answer the main question: how effective is the children's collections of the main library for public reading of Tebessa?

The study is divided into parts: theoretical and practical, and we have used the descriptive methodology based on the analysis.

The study concluded a set of results that show the respect of the main library for public reading in Tebessa for the selection standards of collections 'children therefore effectiveness of these collections to the needs of children.

**Key words** :Main library for public reading – collections development –child–selection–Tebessa– practical study